

## كوردستان وليدة الشرعية الديمقراطية

### الحب والبيت الكوردي يحتفلان

### تكريم الرياضيين الكورد خارج الاقليم



## الفيليون اول ضحايا الاسلحة الكيماوية



رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

فريدون كريم

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين ١٠١٦

رقم الابداع في دار الكتب

والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤

سعر النسخة: ١٥٠٠ دينار

# فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE, MEDIA  
FOR FAIly KURD

الغلاف الاخير



الغلاف الاول

## نحو جمع الشتات

في المعادلات السياسية والاجتماعية وعلى صعيد المجتمع والقرارات التي تمس مكونات او مكونات من شعب في بلد يملك سيادة في كل فعل من المؤكد ان له ردود افعال على الصعيدين الحكومي والشعبي . ملف قضية الكورد الفيليين هو موضوع ذات ابعاد قانونية ورسمية وتحمل السلطات الحكومية بغض النظر عن توجهاتها السياسية مسؤولية متابعة تطبيق ما يتعلق بها . هناك نظام سياسي ظلمنا كما ظلم الاخرين وهناك تغيير في نظام الحكم في العراق استفدنا نحن منه كما استفدنا بقية شرائح المجتمع ولكن هناك فرقا شاسعا بين مستوى وحجم المكتسبات ونوعها بيننا وبين الاخرين . لقد سقطت تلك الانظمة المستبدة التي ظلمتنا لكن حقوقنا باقية لن تسقط .

ليس من الصحيح أن نحكم على كل من كان محسوباً على ذلك النظام بشكل او بأخر وجعلهم في خانة واحدة مع رؤوس ذلك النظام من المجرمين . وذلك العدد المحدود من الذين حوكموا من رموز النظام بعد ثبوت ارتكابهم جرائم الأيابة ، من المؤكد أنه نسبة قليلة من العدد الحقيقي لأولئك القتلة .

اما اليوم القانون معنا والشعب معنا في كل الأوقات ويبقى العنصر الوحيد المفقود هو خطاب موحد يجمع شتات شريحة الفيليين وللأسف الشديد نحن لا نعترف ولا نضع مخاطر هذا الأمر في الحسبان وخير مثال على هذا الانقسام أننا لم نتمكن لحد الآن من توثيق وأرشفة معاناتنا والمظالم التي لحقت بنا في مقابل كم هائل من الجهود غير المجدية نتيجة عدم أستيعاب الواقع .

الفيليون ناجحون عندما يعملون فرادى وخصوصاً في هذا الزمن ووجود العشرات من الشخصيات البارزة في مختلف المجالات دليل على ذلك . لكنهم فشلوا حتى الآن في توحيد مواقفهم وأفكارهم وجميع طاقاتهم وابداعاتهم والسبب الرئيس برأيي هو الشعور بالضيق في الأنتماء قومياً أو مذهبياً مما شتت تلك الطاقات . ليس هناك تواصل يخلو من الاصطدام ولا تقارب لا يشوبه الأبتعاد . لو أن نسبة قليلة من التزامنا جأه الاخرين حول الى فعل في صالح قضيتنا لما احتجنا الى حساب نسبتنا من المناصب ، بل كان يمكن عوضاً عن ذلك التذكير بما شرع من قوانين وقرارات ومحاولة تفعيلها واقعياً . وهناك رأي يقول أننا أناس رؤوفون ومخلصون مع الاخرين لكننا قساة على أنفسنا . فهل هذا صحيح ؟

رئيس التحرير

10 هل صبركم صبر ايوب ايها الكورد الفيليين ؟

18 عادات المجتمع القبلي حجت عن المرأة دورها القيادي

23 الحرية قبل الخبز

36 بغداد بين قطارها الهوائي وواقع خدماتها المتردي

46 العروض الموسيقية الكوردستانية تجوب العالم



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

ده: كاي روشنبيري وراكه ياندني كوردني فيلي

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com



## قلوب تهفو للحرية والعيش الكريم

للعراقيين قلوب تنبض بالحياة وتعشق الحرية والعيش الكريم . قلوب دبت فيها الحياة قبل ان يولد الناس ويكونوا مسلمين او مسيحيين . قبل ان يكونوا كورداً او عرباً . الحياة حق للجميع كما العراق ملك للجميع . قلوب العراقيين حزينة ومنكسرة بفعل المستبدين والطائفين والمحسبين الجدد . الذين لا يجيدون الا الضغط على الزناد والفساد . انها قلوب تتغنى بالحب والحياة في مواجهة الكراهية والموت .



# الكورد الفيلبيون

## أول ضحايا الأسلحة الكيميائية

اعداد : فه يلي

وفي تلك الفترة كان النظام العراقي يحاول اثناء الحرب العراقية الإيرانية تطوير الاسلحة الكيميائية والاسلحة السامة ليستعملها ضد ايران .

مضيفاً " كان النظام السابق يأخذ سجناء شباب من الكورد الفيلبيين وعلى فترات متتالية الى مناطق فيها مختبرات لتطوير الاسلحة الكيميائية بحجة نقلهم الى سجون اخرى. وفي تلك الفترة كان احد الاطباء الكورد يعمل مشرفاً على المياه في محافظة السماوة. وهو الذي أكد ان الكورد الفيلبيين الذين يتم اخذهم من نقرة السلمون يستخدمون لتجارب الاسلحة الكيميائية و يتم دفنهم في مقابر جماعية بمنطقة عرعر الواقعة بالقرب من الحدود السعودية .

الحامي في هيئة الدفاع في قضية الكورد الفيلبيين صادق السعودي ذكر " ان الشهود الذين استدعوا من قبل محكمة الجنايات المختصة بجرائم ازلام النظام السابق ضد الكورد الفيلبيين اكدوا في شهاداتهم تعرض ابنائهم المحتجزين آنذاك لتجارب كيميائية اجريت في مختبرات عسكرية واستشهدوا اثر ذلك وغيببت جثامينهم الى يومنا هذا " و عدّ القاضي وقائم مقام قضاء حلبجة كوران ادهم

" ان الجرائم التي ارتكبت بحق الكورد الفيلبيين هي بداية حملات الابادة للشعب الكوردي " . و اوضح كوران ادهم : " هناك وثائق عديدة قدمت لمحكمة الجنايات العليا المختصة بقضية الكورد الفيلبيين تثبت ان النظام السابق استخدم شباب الكورد الفيلبيين حقول تجارب لتطوير اسلحته الكيميائية " .

وطالب كوران ادهم ذوي ضحايا التجارب الكيميائية برفع شكواهم الى محكمة لاهاي وتقديم الادلة المتوفرة لديهم للمطالبة بتعويضات من الشركات التي زودت النظام السابق بالمواد الكيميائية .

ذكرت مصادر ان محكمة "لاهاي" بهولندا كان من المقرر انعقد نهاية كانون الثاني المنصرم. جلسة للنظر في مسألة دفع التعويضات لضحايا الاسلحة الكيميائية في مدينتي حلبجة العراقية وسردنشت الإيرانية. من قبل التاجر "فرانس فان آنرات".

وذكرت المصادر انه "وفق أقوال الضحيتين المشتكيتين. علي رحيم من مدينة "سردنشت" الإيرانية عضو فرع الشرق (كوردستان ايران) بمنظمة كوردوسايد. والفنانة دانيا علي من مدينة حلبجة باقليم كوردستان (العراق) الذين رفعوا دعوة امام للمطالبة بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم نتيجة الاسلحة الكيميائية التي استخدمها النظام السابق بحقهم .

وان محكمة مدينة لاهاي الهولندية كان من المقرر ان تنظر في مسألة دفع التعويضات لضحايا الاسلحة الكيميائية من قبل التاجر الهولندي "فرانس فان آنرات" والذي زود النظام السابق آنذاك بالمواد الكيميائية المحضرة دولياً.

في غضون ذلك اكدت شخصيات كوردية فيلية ان الكورد الفيلبيين كانوا اول ضحايا الاسلحة الكيميائية التي استخدمها النظام السابق ضد الكورد ومعارضيه وكذلك في الحرب العراقية - الإيرانية . المصادر اوضحت ان النظام السابق جعل من اجساد شباب الكورد الفيلبيين المحتجزين في سجونهم حقلاً للتجارب الكيميائية وراح نتيجة هذه التجارب آلاف الضحايا الابرياء من الشباب الفيلبيين. رئيس هيئة متابعة قضايا الكورد الفيلبيين في مكتب رئاسة الجمهورية عادل مراد كشف في حديث لفيلبي:

ان المعلومات المتوفرة لدينا عن فترة اعتقال الشباب من الكورد الفيلبيين والتي تم تهجير وتسفير اهاليهم نقلوا من السجون المختلفة الى سجن في صحراء نقرة السلمون في الاعوام ٨١ و٨٢ الى ٨٤ .

ان النظام السابق جعل من اجساد شباب الكورد الفيلبيين المحتجزين في سجونهم حقلاً للتجارب الكيميائية وراح نتيجة هذه التجارب آلاف الضحايا الابرياء من الشباب الفيلبيين.



# محنة الكورد الفيليين .. حتى في العراق الجديد؟

عبد الخالق حسين

لا أحد يرغب أن يوصف بأنه من (الأقلية)، خاصة إذا كانت هذه «الأقلية» من السكان الأصليين وقد ضربت جذورها في أعماق تاريخ الوطن. ولكن شئتاً أم أبيتاً، لا يمكن الاستغناء عن هذه المفردة للتعبير عن مشاكل شعب متعدد الأطياف كشعبنا العراقي. فنادرًا ما ترى شعباً متجانساً من قومية واحدة، وديانة واحدة، ومذهب واحد. وفي هذه الحالة، لا بد وأن تكون هناك أكثرية وأقلية.

وفي مرحلة متخلّفة من الحضارة، خاّول المكونات المهيمنة على السلطة اضطهاد المكونات الأخرى والتمييز بينها. لذلك فكلمة (الأقلية) ضرورة لغوية، وقانونية أيضاً. حيث وضعت الأمم المتحدة لها تعريفاً. وسنت لها القوانين الدولية من أجل حماية حقوق الأقليات. أما شعبنا العراقي فلعله ضرب رقماً قياسياً في تعدد أطيافه المختلفة. وذلك لأسباب جغرافية وتاريخية، لا مجال لذكرها في هذه المداخلة. حقيقة أخرى جديرة بالذكر، وهي أنه خلال مختلف الحقب التاريخية، تعرض الشعب العراقي، بمختلف أطيافه، دون استثناء، إلى الظلم من قبل الأنظمة المستبدّة طوال التاريخ. ولكن كان الظلم هنا على أنواع ودرجات. فحصة الأقليات من الظلم مضاعفة، لأن الأقليات تمثل الحلقة الأضعف في المجتمعات البشرية وخاصة المتخلّفة منها. وفي هذه الحالة يقع عليها الظلم ليس من قبل السلطة الجائرة فحسب، بل وحتى من قبل المجتمع أيضاً.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، كان الشعب العراقي في عهد البعث مضطهداً بكامله. ولكن حصة الكورد كانت مضاعفة، وذات أشكال متعددة مثل: إبادة الجنس عن طريق الغازات السامة في حلبجة، وعمليات الأنفال وغيرها، والمقابر الجماعية في طول البلاد وعرضها، إضافة إلى التهجير القسري الذي شمل الشيعة، والكرد الفيليين بتهمة التبعية الإيرانية.

وبعد إسقاط حكم البعث الفاشي عام ٢٠٠٣، ظهر لنا استبداد من نوع جديد. ألا وهو استبداد مليشيات الأحزاب الدينية، وفلول البعث الصدامي، وحليفاتها منظمة «القاعدة» الإرهابية، مستغلة ظروف عدم استقرار المرحلة الانتقالية نحو تكامل بناء الدولة العصرية الديمقراطية. وهذه المليشيات والمنظمات الإرهابية راحت تضطهد الأقليات الدينية والذميمة مثل الصابئة والمسيحيين والأيزيديين والشبك وغيرهم. في محاولة منها لتفريغ العراق منهم عن طريق حروب الإبادة والتهجير. إلى درجة أن الصابئة والمسيحيين على وشك الاختفاء من العراق تماماً كما حصل لليهود في العهد الملكي والبعثي. وهم من أبناء العراق الأصليين.

ولكن محنة الكرد الفيليين هي من نوع آخر وتبدو بلا نهاية وحتى في العراق الجديد. ومهما تغيرت الأحوال السياسية، فهم «أقلية ضمن أقلية» حيث اجتمعت فيهم «اللعتان» الكردية والشيعة. لذلك عانت هذه المكونات الأمرين في جميع العهود على يد السلطات العنصرية والطائفية المتعاقبة في الدولة العراقية الحديثة. وعملت كأضعف حلقة في المجتمع. ولذلك كانت الأولى ليقع عليها الجور وظلم السلطة والتشكيك بوطنيتها وجنسياتها العراقية. وهم عراقيون عن أب وجد إلى ما قبل التاريخ المكتوب. فهذه الشريحة قدمت المئات من الشخصيات اللامعة في مختلف المجالات: الحركة الوطنية، والسياسية، والاقتصادية، والتجارية، والثقافية والفنية... الخ. ودفعت حصتها من التضحيات في سبيل الوطن ورفعته. وهذه التضحيات أكثر من أن تحصى.

وقد بلغ الظلم بحق هذه الشريحة الذروة في عهد حكم البعث الجائر الذي أسقط عنهم الجنسية العراقية، وأرغمهم على الهجرة بتهمة التبعية الإيرانية. بعد أن صادر منهم جميع ممتلكاتهم وأموالهم. المنقولة وغير المنقولة، وجردهم من جميع الوثائق التي تثبت عراقيتهم وأملأهم. بما فيها الشهادات الدراسية وإجازات السياقة. إضافة إلى حجز الآلاف من شبابهم في معتقلات ثم أبادتهم فيما بعد. هذه المظالم باتت معروفة لدى الجميع. ولكن ما لم يكن معروفاً لدى الجميع هو استمرار الظلم على هذه الشريحة من شعبنا حتى

بعد سقوط الفاشية البعثية. إذ تصلنا أبناء مقلقة مفادها أنه بعد التحرير حيث عاد الكثير من الكرد الفيليين، أسوة بغيرهم من أبناء الشعب المهاجرين والمهجرين، إلى وطنهم العزيز، وسعوا إلى استعادة جنسيتهم التي صودرت منهم، ولكن عند مراجعتهم لدوائر الجنسية في بغداد، لاستعادة الشهادة الجنسية، لا تزال معاملاتهم تتم في شعبة الأجانب!!! كما وقد صدموا بطريقة المعاملة الفظة من قبل بعض الموظفين في هذه الدوائر. فعندما يراجع المواطن المهجر سابقاً لتمشية معاملاته لا تزال هذه المعاملات تتم في شعبة الأجانب. أي أنه ما يزال يعامل كأجنبي في وطنه، وليس مواطناً كامل الحقوق. فما هو شعور الإنسان عندما يعامله موظف في دائرة حكومية في بلده كأجنبي؟ لا شك أن أول سؤال يقفز في ذهنه هو: ما الذي تغيّر؟ إنز أنا ما زلت أعامل كأجنبي في وطني حتى بعد سقوط الفاشية البعثية. فهل هذه المعاملة عن قصد ولأسباب عنصرية، استمراراً لقوانين العهود البائسة؟ أم عن عدم الإدراك واحترام مشاعر المواطنين؟

نحن نعرف أن الحكومات المتعاقبة بعد التحرير، أيقنت معظم الموظفين من العهد البائد في وظائفهم. وهذا شيء جيد أثبتنا عليه وطالبنا به، لأننا نعرف أنه لا يمكن الاستغناء عن الملايين من الموظفين في دوائر الدولة والتضحية بهم. وهم أبناء شعبنا على أي حال. حتى ولو كانوا بعثيين سابقين، خاصة وأن معظمهم أجبروا على الانتماء لحزب البعث طلباً للسلامة، وليوفروا لقمة العيش لهم ولعائلاتهم. ولكن مع الأسف الشديد أساء البعض من هؤلاء هذه السماح، فعملوا على نشر الفساد، ومواصلة سياسة العهد البعثي المباد في تعاملهم السيئ مع المواطنين بالأسلوب الفظ لنشر التذمر بين أبناء الشعب. وتشويه سمعة الدولة ما بعد البعث وإيذاء المواطنين. فهؤلاء الموظفون مازالوا يقسمون المواطنين إلى مواطنين أصليين، وتبعية في شهادة الجنسية، ويبدو أنهم يريدون إبقاء لعنة التبعية تلاحق الكورد الفيليين إلى الأبد.

كما وأخبرني صديق أثق به، ومطلع على ما كان يجري في دوائر شهادة الجنسية في بغداد في العهود البائسة، أن شهادة الجنسية هذه كانت تقسم إلى (أ) و (ب). فالشهادة ذات علامة (أ) تعني أن حاملها من تبعية عثمانية (ب) من تبعية إيرانية. ليس هذا فحسب، بل وحتى شهادة الجنسية (أ) كانت توقع من مدرء معينين، فتوقيع فلان يعني أن حامل هذه الشهادة سني، وتوقيع الآخر يعني أن هذه الشهادة ترجع إلى شيعي.

يبدو أن هذه السياسة مازالت متبعة لحد الآن. إذ لاحظ البعض من المراجعين الذين استطاعوا استرجاع الشهادة الجنسية أن هذه الشهادة مازال فيها الكثير من الرموز والشفرات الغامضة. كما كان في السابق ولعلها لنفس الأسباب، خسباً للمستقبل.

لا شك أن الموظفين في الدوائر هم واجهة الدولة للشعب. لأنهم في حالة تماس مباشر مع المراجعين، وسلوكهم، ينعكس سلباً أو إيجاباً، على قيمة السلطة وعلاقة الدولة بأبناء الشعب. لذلك نهيب بالمسؤولين الكبار على مستوى رئاسة الجمهورية والوزراء، أن يعالجوا هذه المسألة الخطيرة، والأ يتركوها بأيدي الذين يريدون مواصلة سياسة التفرقة بين المواطنين لأسباب طائفية وعنصرية، والإساءة لسمعة الدولة الديمقراطية. في زمن نطمح فيه بناء دولة القانون والمواطنة والديمقراطية والمساواة بين المواطنين، فعصر تقسيم المواطنين إلى تبعية عثمانية وإيرانية قد ولى. فالكل هم من التبعية العراقية فقط. ودون أي تمييز على أسس عنصرية أو دينية أو طائفية.



# الفيلبيون

## وإخوة يوسف

فؤاد علي أكبر

في تلك الأزقة الكئيبة الشاحبة الضيقة المكتظة بالهموم يخط الأسي آثاره بعمق على الجدران والوجوه ويرسم الأوان من الألم ليحكي قصة مأساة عظيمة امتدت جذورها في أعماق الأرض والأنسان وخيمت بظلالها المنقلة بغبار السنين على منازل قديمة منهكة بساكنيها وبعذاباتهم القاسية وتمكنة على صروح بؤسهم وشقائهم التي طغت على كل شئ وعلى طرقات تلوت وإلتوت ألماً على فقدها وأفتقادها خطوات من رحلوا عنها الى مقابر مجهولة بلا شواخص أو أدلة وألى مناف بعيدة لا تنشق الشمس عليها وأختنقت بعبرات الشوق إلى زمن كان يحتضن الجميع بحب وحنين وعلى أناس تصدعت نفوسهم فزعا من هول ما جرى ومازالوا يتوجسون من القادم خيفة غدرجديد.

أزقة تبت شكواها إلى الله والعايرين وتأن مرهقة تحت وطأة ذكرى ملاحم همجية مرعبة تركت جروحاً غائرة غطت آثارها كل المساحات والأركان والزوايا لتشهد أقسى صنوف الظلم والجور والعدوان التي مر بها الأنسان. فهنا أريقت دماء بريئة وزهقت أرواح طاهرة ما زالت تصرخ بوجه التاريخ وتلعن القدر والفنة الباغية التي في غفلة من الزمن ومن دون أي ذنب أغتالت الزهور والطيور والقمر.

أحتضان أهلها الذين مات كبارهم ألماً ولوعةً وقتل شبابهم بعد سنين طويلة من القهر والأعتقال وشاب صغارهم بعد أن سرقت وسحقت الغربة أجمل سنوات أعمارهم.

أزقة حكى قصة الكورد الفيلبين الطيبين الذين أعتمرت نفوسهم بالحب والسلم والخير للجميع فما كان نصيبهم غير القتل والترويع والسجن والتهجير والتجريد من كل شئ وجرائم حقد وأبادة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً حتى في أحلك صفحاته ظلاماً وظلماً. صيبة في مقبيل العمر وشباب بعمر الورد ورجال تزهو بهم الحياة وشيوخ تستمد الحكمة والطيبة معانيها من ملامحهم. آلاف من الأبرياء.

طلبة وكسبة وعمالاً وأكاديميين ومهندسين وأطباء ومرضى ومعاقين أعتقلوا دون ذنب أو حتى تهمة أو محاكمة أو حتى تحقيق في سجون ودهاليز مظلمة وفي معتقلات نائية وبعد سنين طويلة من القهر والتعذيب والمعاناة قتلوا وأبيدوا وغيبوا ومُحيت آثارهم من الأرض فلا أثر لهم حتى اليوم ولاقبور كي تزار أو توقد عندها الشموع رغم سعي الأمهات الثكلى والنساء الأرامل والأبناء اليتامى وبعض الشرفاء في البحث والتنقيب في مقابر جماعية لاخصى.

ومثلما كان ليوسف إخوة كثر فالفيلبيون لهم إخوة لأحصون من كثرتهم لكنهم سلكوا طريق الوحشة والمعاناة لوحدهم ومثلما قيل عن يوسف أن له شقيقاً أسمه بنيامين من أمه راحيل وإخوة كبار من خالته ليا وهي بنت خال أبيه يعقوب وإخوة آخرون من زوجات أبيه فأن الكورد الفيلبين هم أشقاء وإخوة وأقارب لكل العراقيين.

الفيلبيون هم من سكان العراق الأصليين أنتشرت قبائلهم جنوب كوردستان وسط وجنوب العراق



ما زال الكورد الفيلبيون في غياهب الجب منسيون. فسياسة التخيب وطمس الهوية التي مارستها الفرعون صدام يمارسها بطريقة أخرى أقل ألماً وأكثر خبثاً ومكراً فجزاهم الله خيراً أنهم لم ينكروا إخوتهم للكورد الفيلبين لكن نفوسهم المريضة التي تسول لهم التآمر على بعضهم بعضاً جعلهم يعملون على أن يتخلى الفيلبين عن فيليتهم ووطنيتهم ويصطفوا مع أحدهم ضد الآخر مستغلين تارة بعض ذوي النفوس الضعيفة ومداعبين تارة أخرى المشاعر المذهبية لدى البسطاء والسذج من ذوي الأفاق الضيقة من الكورد الفيلبين متخذين منهم أنصاراً وإخوة مشوهين بوجوه ليست هي وجوههم وكأنهم في حفلة تنكرية يستعرون من كونهم فيليين ومتناسين بأنهم أما بتكريس هذه السياسات الطائفية والقومية المتعصبة يعملون على تهميش وتفتيت وتغيبب شريحة كبرى لها خصوصيتها وأثرها البالغ على وحدة العراقيين والتقريب بين وجهات نظرهم وأنتمائاتهم المختلفة وتاركين الكورد الفيلبين الحقيقيين في غياهب الجب والمنافي يستغيثون لعل بعض السيارة تلتقطهم!

القديم شرقاً الى غرب وجنوب إيران وحت تأثير عوامل جيوسياسية وجيوغرافية أكتسب الكورد الفيلبيون ثقافات متنوعة جعلت منهم الشريحة الأكثر أنسجماً وتوافقاً وأفتاحاً بين العراقيين مما سهل عملية تصاهرهم واندماجهم مع الآخرين بحيث أدى ذلك الى فقدان الكثير من قبائلهم وافرادهم لهويتهم الأصلية والانتماء بصورة قسرية أو طوعية لجماعات أخرى ذات امتدادات عرقية أو ثقافية مختلفة ومع ذلك حافظ الكورد الفيلبيون على توازن رائع ووشائج قوية بين كل الأطراف العراقية على صعيد الوحدة الوطنية العراقية فالحفاظ على الخصوصية الفيلية تؤمن تواصلًا وترابط عرقي وثقافي وجغرافي وأستقراراً سياسياً يسد بأحكام كل منافذ الفرقة بين العراقيين كإخوة رغم تنوعهم وتعددتهم.

ووفق هذه الثقافة الأيجابية والرؤيا الواقعية للتنوع العراقي والأيمان الذاتي الحقيقي والقناعة الواعية بمشاركة الآخرين همومهم ومعاناتهم وتطلعاتهم كان للكورد الفيلبين دور فاعل وداعماً لجميع حركات النضال العراقية ضد فرعون العراق المقيورصدام وماسيقه من مجرمين عن أرادوا بالعراقيين شرراً وعدواناً كما كان لهم دور فاعل ومهم في بناء العراق وتعزيز قدراته الأقتصادية والعلمية والثقافية وفي الدفاع عن حياضه ضد أي عدوان يهدد أمنه وسلامته وكذلك كان لهم دور فاعل وداعم لحركات التحرر العربية والعالمية. ولما كان ذلك كله يتعارض مع سياسة الفرعون العنصرية الطائفية.

التي كانت امتداداً لسياسات شوفينية أقليمية وتنفيذ بشع لأجنداتها المريضة وأداة فاعلة لتمزيق منظم للصف الوطني والخصوصية الوطنية تهيداً لصهرالعراق ضمن هذه التوجهات والايديولوجيات المتعصبة والمنغلقة في الوقت الذي توفر للنظام الفرعوني السطوة المطلقة واليسيرة بالأنفراد بأبناء الشعب العراقي منعزلين ومنقسمين.

سلط النظام جل عدوانه وقسوته ضد الكورد الفيلبين مارساً شتى أنواع العنف والأجرام من إبادة وتهجير جماعي بالإضافة الى ملاحقة وتصفية أبنائهم بصورة منظمة ومنهجية منذ الأيام والسنوات الأولى لأغتصابه السلطة في العراق.

لقد وجد النظام في الكورد الفيلبين الرقم الأضعف في المعادلة العراقية لما يتميزون به من خصائص تربطهم وبقوة بكل الأطياف العراقية بما يعزز الشعور الوطني وبما يمنحه من مناخ أيجابي سليم لنمو وتوطيد هذه المشاعربالأضافة لما أمتلكه الكورد الفيلبيون من دور أقتصادي فاعل يؤمن للعراقيين نوعاً من الأستقلال السياسي عن

السلطة الفرعونية كما علم النظام أن المساس بالكورد الفيلبين هو مساس مباشر وغير مباشر بكل العراقيين وأن ذلك سيولد رد فعل كبير في الشارع العراقي فأعتمد سياسة منهجية لتنفيذ جرمته ووضع لها سقفاً زمنياً طويلاً المدى مبتدأ بعملية سطو مسلح لأمثيل لها حتى في أكثر المجتمعات جاهلية وتخلفاً حيث قام بدعوة جميع التجار والأقتصاديين في بغداد والذين كان أغلبهم من الكورد الفيلبين وترحيلهم بطائرة خاصة الى إيران التي كانت على أبواب حرب طويلة معها ومصادرة جميع أموالهم المنقولة وغير المنقولة ثم شرع بتصفية الرموز السياسية والكفاءات العلمية وهكذا وعلى مدى سنين طويلة قام بجرائم منظمة بشعة لم يسلم منها حتى أبسط الناس من نساء وشيوخ وأطفال لكن إخوة يوسف كعادتهم لم يحركوا ساكناً متفرجين على أشنع جريمة في العصر والتاريخ ترتكب يوماً أمام أعينهم شهداء على كل فصولها وتفصيلها والناس صامتون عدا مشاعر أمتعاض مكبوتة ظلت حبيسة صدور البعض منهم. ولعل ذلك هو ما دفع الفرعون للتمادي أكثر فأكثر بالأعتداء على جميع أبناء الشعب العراقي بجرائم فضيحة يندى لها جبين البشرية بينما أستغرق إخوة يوسف في نوم عميق وأحلام وردية بأسقاط الطاغية.

واليوم و بعد سنين على رحيل الفرعون الصغير صدام وزبائنه الذين باءوا بغضب من بوش وعاد إخوة يوسف الى الديار ما زال الكورد الفيلبيون في غياهب الجب منسيون. فسياسة التخيب وطمس الهوية التي مارستها الفرعون صدام يمارسها إخوة يوسف بطريقة أخرى أقل ألماً وأكثر خبثاً ومكراً فجزاهم الله خيراً أنهم لم ينكروا إخوتهم للكورد الفيلبين لكن نفوسهم المريضة التي تسول لهم التآمر على بعضهم بعضاً جعلهم يعملون على أن يتخلى الفيلبين عن فيليتهم ووطنيتهم ويصطفوا مع أحدهم ضد الآخر مستغلين تارة بعض ذوي النفوس الضعيفة ومداعبين تارة أخرى المشاعر المذهبية لدى البسطاء والسذج من ذوي الأفاق الضيقة من الكورد الفيلبين متخذين منهم أنصاراً وإخوة مشوهين بوجوه ليست هي وجوههم وكأنهم في حفلة تنكرية يستعرون من كونهم فيليين ومتناسين بأنهم أما بتكريس هذه السياسات الطائفية والقومية المتعصبة يعملون على تهميش وتفتيت وتغيبب شريحة كبرى لها خصوصيتها وأثرها البالغ على وحدة العراقيين والتقريب بين وجهات نظرهم وأنتمائاتهم المختلفة وتاركين الكورد الفيلبين الحقيقيين في غياهب الجب والمنافي يستغيثون لعل بعض السيارة تلتقطهم!



# هل صبركم صبر أيوب

## ايها الكورد الفيليين!؛

كاظم حبيب

كان جعفر كالعادة يدفع رشوة بسيطة للشرطة الإيرانية فيطلقون سراحه ليعود حالاً إلى البصرة فيغدداً ليواصل عمله السياسي مع رفاقه في الحزب الشيوعي العراقي ضد سياسات نوري السعيد. كان هذا ايام زمان!

حينذاك وفي العهد الملكي كانت للكورد الفيليين معاناتهم، ولكنها لم تكن شديدة حقاً، ولم تختلف كثيراً عن معاناة بقية أبناء وبنات الشعب العراقي، ولكنها كانت معاناة على أية حال. والحاكم الوحيد الذي قدرهم حق قدرهم الكبير واعترز بهم كاعتزاز الناس الطيبين من العراقيات والعراقيين بهم كان الزعيم الركن ورئيس وزراء الجمهورية الأولى عبد الكريم قاسم. عند استقاله وقدأ منهم أشار قاسم: أن الكورد الفيليين هم من أصل أهل العراق... وكان لهذا الاعتراف الصادق والسليم معناه العميق والخاص في نفوس الكورد الفيليين وفي القانون الدولي وفي لوائح الأمم المتحدة وحقوق الإنسان والوثيقة الخاصة بسكان أصل أهل البلاد، إذ أن لهم حقوقهم المشروعة والثابتة والتي لا يجوز التجاوز عليها، علماً بأن الكثير من التجاوزات قد حصلت ولا تزال خُصِل في كثيرة من دول العالم



ويتوجهها صوب مقهى في وسط المدينة لتناول الشاي والراحة قليلاً قبل المغادرة والعودة إلى بغداد. وما أن يجلسا على مصاطب المقهى حتى يشاهد جعفر نزر جالساً في ركن من المقهى قبليهما يحتسي الشاي وكأنه كان ينتظرهما. وكان الطريف في الأمر أن الشرطيين الطيبين جلسان إلى جانبه ويدفع عنهما ثمن الشاي ولا يعتقلانه ثانية بل يغادران معه سوية إلى بغداد بالقطار ويذهب كل منهم إلى حال سبيله، هما إلى مركز الشرطة وهو إلى داره ولا يخبران عنه.

على الناس الذين يطلق عليهم صواباً بأصل أهل البلاد، كما في أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا وأستراليا... الخ. ولهذا السبب وغيره لم ينس الكورد الفيليين الزعيم عبد الكريم قاسم في وقت لجنة المشتركة ودافعوا عن الجمهورية العراقية وعنه دفاع الأبطال واستشهدوا في سبيل الوطن وضد الفاشست الأوباش من شاركوا في الحرس القومي وقيادة البعث حينذاك والذين مرغوا جباه الشعب العراقي بالتراب وأغرقوا الشعب بالدم والدموع وفتحوا أبواب السجون لمزيد من

البشر، ومنهم شخصيات بارزة مثل الدكتور عبد الجبار عبد الله والأستاذ إبراهيم كبة والدكتور محمد سلمان حسن وسلام عادل وجمال الحديري والعلبي وعوينه وعبد الجبار وهبي والكثير ومن الشيوعيين والديمقراطيين والمستقلين وأنصار عبد الكريم قاسم والمئات والألوف من البشر من مختلف القوميات والديانات والمذاهب، وبينهم الكثير من الكورد الفيليين. إن ما حصل أثناء وبعد انقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ الديموي يفوق كل العذابات التي تعرض لها الكورد الفيليين حتى ذلك الحين. فهل كان سقوط البعث في تشرين الثاني ١٩٦٣ خاتمة فعلية لعذاباتهم؟ لا ابدأ، فالقوميين الشوفينيون بقيادة عبد السلام محمد عارف وحزبه الاخاء الاشتراكي ورهطه قد ساروا على نهج البعثيين نفسه في موقفهم الحزبي العام من الكورد الفيليين. واستمر الموقف الكاره لهم والحاقد عليهم فترة حكم القوميين إلى أن وصل البعثيون ثانية إلى السلطة في تموز ١٩٦٨، وكانوا هذه المرة يحملون معهم مشروعاً عدوانياً ضد الشعب الكوردي عموماً والكورد الفيليين خصوصاً، إضافة إلى عدوانيتهم الموجهة ضد كل الشيوعيين والديمقراطيين والتقدميين والخيرين والطيبين من أبناء وبنات الشعب العراقي. ونفذوا ذلك وفق مخطط إجرامي بدم بارد، ولكن انتهى بهم الأمر إلى مستنقع التاريخ وبئس المصير! بدأ البعثيون بعمليات التهجير القسري للكورد الفيليين. ثم تفاقمت هذه الحملة قبيل الحرب العراقية-الإيرانية بحيث توجه الحكم إلى اعتقال شباب الكورد الفيليين وزجهم في السجون وترحيل النساء والأطفال والشييوخ والعجزة والمرضى منهم أيضاً إلى إيران بعد أن سلبهم كل أموالهم المنقولة وغير المنقولة وحلي النساء والأطفال عبر مناطق حدودية مليئة بالألغام. لقد قتل النظام البعثي الصدامي الكثير من الشبيبة الكوردية الفيلية في السجون أو أرسلهم إلى الموت في جبهات القتال الأمامية مع إيران فاستشهد الكثير منهم ودفنوا مع من قتل منهم في السجون في مقابر جماعية لا يُعرف عن الكثير منهم شيئاً حتى الآن. وفي ذات الفترة هجر الكثير من العرب الشيعية بذريعة التبعية الإيرانية، كما هجر بالقوة والقسر الكثير من أتباع القومية الفارسية الذين عاشوا في العراق وحصلوا على الإقامة أو الجنسية العراقية بدعوى كونهم يشكلون حصان طرودة لصالح إيران في العراق.

لقد عانى الكورد الفيليون الكثير من القهر والذل والضميم وهم في إيران بسبب الفقر والجوع والحرمان، إذ لم يكف ما عانوه في العراق لينسلط عليهم الحرس الثوري الإيراني ويذيقهم في معسكرات اللجوء الضيم الكثير. وأجبر الكثير منهم على مغادرة إيران والعيش في الشتات العراقي في أنحاء كثيرة من العالم. كما كان منهم الكثير الذين شاركوا في حركة الأنصار والپشمركة الكوردية في كوردستان العراق في الكفاح المسلح ضد نظام البعث الاستبدادي. واليوم يواجه الكورد الفيليين الحرمان أيضاً في

إيران بسبب الغلاء الفاحش في إيران وسوء الأوضاع المعيشية للسكان عموماً والمساعدات القليلة التي تمتح لهم من الحكومة الإيرانية التي تعتبرهم من أهل العراق وليسوا من أهل إيران، وهو صحيح طبعاً. والحكام في إيران لا يعرفون الرحمة ولا يشعروا بعذابات هؤلاء الناس المهجرين قسراً إليها.

وبعد سقوط الدكتاتورية في العراق، ورغم ادعاء الجميع بتبني قضية الكورد الفيليين، لم يتحقق لهم شيئاً إيجابياً سوى الوعود المعسولة، إضافة إلى الحكم الجنائي المهم والجيد الصادر بحق المجرمين الذين ارتكبوا الفضائح ضد الكورد الفيليين من محكمة الجنايات وعد الجرائم التي ارتكبت ضدهم "جرائم إبادة جماعية وضد الإنسانية". وهو قرار إيجابي وجيد. ولكن ماذا بعد؟ لا أحد أبدى الاهتمام الكافي بهم وبمشاعرهم وحقوقهم المغتصبة منذ السنوات الأولى للعقد التاسع من القرن العشرين إلى الآن. إذ كلما كانوا يطالبون بحقوقهم، يوعدون بها خيراً ولكنهم كانوا لا يعودوا من جديد إلا بخفي حينين أو "العشمة خبار"، كما يقول المثل الشعبي. ولكن، وأخيراً التفت إليهم السيد رئيس الجمهورية العراقية فأصدر قراراً عن رئيس الوزراء بتشكيل مكتب خاص في شؤون الكورد الفيلية لدى رئاسة الجمهورية وباقتراح من رئيس الجمهورية. وهو أمر إيجابي إذ قيل قديماً: حين يكون لديك قانون في قضية معينة يمكنك أن تتمسك به وتناضل من أجل تحقيق مضمونه، وأن يأتي القرار متأخراً خير من أن لا يأتي أصلاً! أصبح للكورد الفيلية مكتب خاص في رئاسة الجمهورية بترأسه الصديق الأستاذ عادل مراد، عضو قيادي ومجرب في الاخاد الوطني الكوردستاني وسفير سابق في رومانيا وكاتب في آن. فماذا يمكن لهذا المكتب أن يحققه للكورد الفيليين؟

للأخ الدكتور عادل مراد معرفة جيدة بالكورد الفيليين، وهو منهم أساساً، وبالتالي فهو عليم بمشكلاتهم الملموسة وحقوقهم المغتصبة ومطالبهم العادلة. ولهذا لا أحتاج إلى إعادة ذكر تلك المطالب، بل إن ما اراه مناسباً الآن هو البدء السريع بوضع القوانين الضرورية والإجراءات اللازمة للمصادقة عليها وتنفيذ تلك المطالب التي نادوا بها منذ سقوط الدكتاتورية الغاشمة، أو تحريك ما موجود من قوانين وإجراءات معطلة لإجازها.

ارجو أن لا يتأخر العمل لصالح الكورد الفيليين، واتمنى ان يلعب المكتب دوراً فعالاً في جمع كلمة الكورد من خلال الاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة وان يكون مكتباً فعلياً وفعالاً لكي لا يبدأ الكورد الفيليين بالشكوى مجدداً لأن المكتب لم يلب مطالبهم المشروعة.

إن أجهزة الدولة هي الطرف الأكثر إعاقة في تنفيذ مطالب الكورد الفيليين العادلة والمشروعة بسبب الفساد السائد في الأجهزة الإدارية وسوء الإدارة والمواقف القومية الإيديولوجية المعادية لهم والرشاوى العالية التي يطالبون بها ويتقاضونها

فعلماً من أجل الحصول على شهادة الجنسية العراقية التي يستحقها فعلاً (٤٠٠ دولار حد أدنى لكل شهادة جنسية لكوردي فيلي). والأملثة كثيرة وموثقة في هذا الصدد واسماء المسؤولين القابضين لتلك الرشوات معروفة لكل كوردي فيلي تسلم شهادة جنسيته وجنسية أطفاله خلال السنة المنصرمة. وكذا الحال بالنسبة لمشكلات الأموال المنقولة وغير المنقولة وقضايا الشهداء والتعويضات ومنازعات الملكية... الخ.

أغنى على المكتب ورئيسه الأستاذ عادل مراد أن يبدأ بالعمل وينتهي منه قبل نهاية دورة السيد رئيس الجمهورية إذ لا يعرف الإنسان ما سيجري في العراق قبل أو بعد ذلك.

الكورد الفيليون صبروا صبر أيوب وأكثر، ولا يجوز لهم أن يصبروا أكثر فلهم الحق بالاحتجاج والاعتصام والتظاهر السلمي مطالبين بحقوقهم المشروعة حين يشعرون بأن هناك من لا يريد الاستجابة لتلك المطالب العادلة ويعطل تحقيقها لأي سبب غير مشروع كان، وعلى المكتب أن يتناغم معهم في ذلك ويساندتهم. وهو ما ينتظره الجميع. ولا يحق لمن يطالب بحقه ان يصبر صبر أيوب إذ عندها يضيع الحق وأصحابه في آن.





## عارف طيفور لمجلة فيلي:

# كان وما زال شعارنا الديمقراطية للعراق والفدرالية لكوردستان.

حاوره: كفاح هادي



عارف طيفور

بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ بدأ القادة الكورد يؤدون دوراً واسعاً في الساحة السياسية العراقية وذلك بالانتقال من طور المعارضة نحو طور جديد يتمثل في المساهمة ببناء الدولة العراقية الديمقراطية الحديثة ، بشأن هذه القضايا وما يدور في الساحة من تحديات عديدة ، كوردية وبرلمانية كان لنا هذا الحوار مع النائب الثاني لرئيس مجلس النواب العراقي عارف طيفور...

مؤقتة اومرحلية . ولكن موقف السيد مسعود البارزاني الراض لهده العملية منذ البداية ادى تأسيس مجلس الحكم. وبعد مجلس الحكم حاولنا وناضنا كثيرا من اجل ترسيخ الديمقراطية في العراق.

وان يكون العراق دولة مؤسسات تستند الى القواعد الديمقراطية. وان يكون النموذج الذي خلم به شعوب المنطقة . وهذا ما دفع بالدول الاقليمية لخلق المشاكل والعراقيل لكبح جماح الديمقراطية في العراق. ومع ذلك فان العراقيين بشكل عام وكذلك المسؤولين و الاحزاب العاملة في الساحة العراقية يحاولون بكل جهودهم ان يستمروا في بناء نظام ديمقراطي شامل في العراق لكي يكون قدوة في منطقة الشرق الاوسط. نحن ما زلنا في بداية الطريق ونحاول ان نبني نظاما ديمقراطيا وهناك الكثير من المشاكل والكثير من العراقيل الداخلية والخارجية ومن بقايا

قام الشعب الكوردي بانتفاضته الجيدة وطرد ازام الحكومة من المناطق الكوردية وحررنا قسماً من المناطق الكوردية التي كانت في قبضة النظام السابق وشهد عام ١٩٩٢ انتخابات ديمقراطية لبرلمان كوردستان. وتوجهنا في الوقت نفسه الى بناء مؤسسات ديمقراطية في المنطقة حتى تكون نواة لمستقبل العراق الذي خّر من يد نظام صدام حسين. تمكنا ان نضع حجر الاساس للكثير من المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في كوردستان وصولاً الى عام ٢٠٠٣ .

فالحركة الكوردية باحزابها اليسارية والديمقراطية والاسلامية كان لها الدور في اعادة بناء دولة العراق. وكان للسيد مسعود البارزاني دور مهم في جمع شمل كل الاطراف السياسية لان الحاكم بول بريمر كان ينوي ألا يستعين بالاحزاب والحركات التي كانت موجودة على الساحة قبل سقوط النظام . وانما كان يريد ان يشكل حكومة

شهدت حقبة الثمانينيات والتسعينيات حضوراً واسعاً لاطراف عديدة من المعارضة العراقية بكل اطيافها في كوردستان . وهذا يشير بشكل واضح الى التوجه الديمقراطي للحركة الكوردية . واليوم وبعد سقوط النظام الا تعتقدون ان من كان في المعارضة بالأمس لا يروق له التمسك بقواعد الديمقراطية ويريد الاستئثار بالسلطة ؟

كانت الحركة الكوردية في الثمانينيات في طور المعارضة وكنا في الجبال والحزب الديمقراطي الكوردستاني كان وما زال يرفع شعار الديمقراطية للعراق والفدرالية لكوردستان. وكنا نستوعب كل الاحزاب والحركات والناس والذين كانوا مطلوبين للنظام السابق لمواقفهم الوطنية وكانوا موضع ترحيبنا . ولهم في كوردستان مقرات ويمارسون عملهم بعيداً عن المضايقات والأملعات. واستمر هذا الحال الى عام ١٩٩١ بعدما

النظام السابق ومن الاسلاميين المتطرفين والذين لا يرون في الديمقراطية نورا للبشرية. وكذلك الذين يحملون حقداً اسود على الانسان وعلى جميع البشر. ولكن نحن غير راضين في الوقت الراهن عن الاداءالحكومي في العراق. وما زال امامنا طريق طويل من التحديات لبناء ديمقراطي سليم في العراق . ولدينا آمال كبيرة بعزم وتصميم العراقيين على نجاح التجربة الديمقراطية .

\* – مازالت قضية المادة ١٤٠ موضع شدّ وجذب بين الاطراف الكوردية والعربية ... وهناك من يرى ان هذه المادة انقضت مدتها الدستورية ؟ ان المادة ١٤٠ مادة دستورية غير قابلة لللغاء وغير منتهية الصلاحية . لأن من يقول بانتهاء مدتها فانه يتحدث عن نهاية للدستور . لذلك فان المادة ١٤٠ نافذة ولا تزال لجانها تعمل بشكل جيد رغم وجود العراقيل وهناك من يماطل في تنفيذ الفقرات التي تنص عليها المادة ١٤٠ باسترجاع المناطق المستقطعة من المحافظات ومنها ما استقطع من كركوك ومنها الاقضية جمجمال وكلاز وكفري وطوزخرماتو والكثير من المناطق الاخرى التي يجب ان تعود الى كركوك وكذلك في الموصل واربيل وهذه المسألة مازالت تشهد كثيراً من المماطلة وكان على رئيس الجمهورية ان يتخذ قراراً بهذا الشأن .

وان هناك غايات وراء تأجيل عملية الاحصاء اوالتعداد من قبل بعض الشوفيين في مناطق الموصل وكركوك وكذلك في وزارة التخطيط كمنشخص علي بابان الذي يدعي انه كوردي وتبين انه ليس بكوردي واسبق بهذا اللقب على نفسه لغايات ما . وان الذين يعرقلون اجراء الاحصاء هم من يعرقلون ويخلفون المشاكلك لعدم تطبيق المادة ١٤٠ ونحن مازلنا مصرين ومصممين على تطبيقها في المستقبل القريب ان شاء الله.

\* – العديد من المراقبين السياسيين اشاروا الى الاء الضعيف للبرلمان السابق . سواء على المستوى الرقابي ام التشريعي . فهل يتجاوز البرلمان الحالي اخفاقات سلفه ؟

تأمل ان يقوم البرلمان الحالي بدوره في اصدار التشريعات والقوانين وكذلك القيام بدوره الرقابي على اداء الحكومة والسلطة التنفيذية .

ولا ننسى ان هناك الكثير من المشاكل وتعدد الافكار والآراء داخل قاعة البرلمان. هناك خلافات قوية تؤثرعلى سير عمل البرلمان. فالخلافات السابقة تركت اثراً على اداء البرلمان و نفس هذه الخلافات باقية ولكنها ليست بالشدة السابقة و نامل ان نتوصل الى التوافق حول الكثير من المسائل و القوانين التي يجب ان تشرع لأهميتها. والجميع يتذكر ان الدورة الحالية التي شهدت في بداياتها مشاكل كثيرة ببقاء الجلسة المفتوحة في ظل رئاسة السن .

وقد اسغرقت هذه المرحلة فترة طويلة . واملنا في المستقبل ان نؤدي دوراً فاعلاً وهدفنا هو

بناءالانسان العراقي الذي يتمتع بالحرية والعيش الكريم . \* – يعاني الكورد خارج الاقليم من عدم العناية والرعاية الكافية من قبل القيادة الكوردستانية حسب ما يقولون . ترى ما الاسباب التي تقف عائقاً دون الاهتمام والرعاية لهم . خصوصاً الكورد الفيليين؟

انا شخصياً تربطني علاقات طيبة وقريبة مع الكورد خارج الاقليم وعملت معهم منذ عام ١٩٦٥ وحينها كنت مسؤولاً في بغداد الى عام ١٩٧٣ .

وبعد سقوط النظام السابق جئت الى بغداد وعملت مسؤولاً للفرع الخامس لفترة ما. الكورد خارج الاقليم يتوزعون على مناطق عديدة في العراق و لهم العديد من المؤسسات والمنظمات . فهم متواجدون في بكرة وجصان والكوت والعمارة . وكذلك هم موجودون في الناصرية . وحسب قناعاتي الشخصية وليس رأي وقناعة قيادة الحزب الديمقراطي بقناعاتي ارى ان يؤدي الكورد خارج الاقليم وليس الفيليين فقط دوراً موحداً ويؤسسون منظماتهم و جمعياتهم وفق اطار واحد ليمكنهم خدمة قضاياهم وقضية الشعب الكوردي خارج الاقليم. وهناك لبعض مآرب خاصة وبعض الافكار الخاصة التي دفعتم لتأسيس منظمات ليست بمستوى طموحات الكورد المتواجدين خارج الاقليم . فلعل منا مذهب معين . فهناك من الكورد. الشيعي والسني والمسيحي. فالهم هو الانسان الذي لا يستطيع ان يتنكر لأتمائته القومي . ويجب ان تكون برامجنا واضحة. ويجب ان نعرف من اجل اي شيء نناضل. فهل نناضل من اجل الذهب؟ .

ام من اجل الحقوق القومية؟ وبرأيي لو انهم توحدوا وأسسوا منظمات خاصة للكورد المتواجدين في خارج الاقليم يستطيعون ان يحصلوا على مكاسب جيدة وعلى مقاعد جيدة في داخل البرلمان. وكذلك يستحصلون حقوقهم القانونية. \* – اثرت في الآونة الاخيرة قضية ارتباط الهيئات

كان للسيد مسعود البارزاني دور مهم في جمع شمل كل الاطراف السياسية لان الحاكم بول بريمر كان ينوي ألا يستعين بالاحزاب والحركات التي كانت موجودة على الساحة قبل سقوط النظام

ان الذين يعرقلون اجراء الاحصاء هم من يعرقلون ويخلقون المشاكل لعدم تطبيق المادة ١٤٠ ونحن مازلنا مصرين ومصممين على تطبيقها في المستقبل القريب ان شاء الله.

المستقلة مجلس الوزراء وفق رأي المحكمة الاتحادية ... ما موقف التحالف الكوردستاني في قضية الهيئات المستقلة ؟

رأي التحالف الكوردستاني واضح في هذه القضية. والهيئات المستقلة مقسمة الى ثلاثة اقسام. هيئات مستقلة مرتبطة بمجلس الوزراء وفق الدستور . وهيئات مستقلة مرتبطة بمجلس النواب وهيئات مستقلة لم يكن ارتباطها واضحاً . اهي مرتبطة بمجلس الوزراء ام بمجلس النواب. فالخلاف في هذه القضية . ونحن في التحالف الكوردستاني نرى على الجميع ان يلتزم بالدستور. واذا خرقتنا الدستور في هذه المسألة فيعني ان هناك استعداداً لخرق الدستور في القضايا الاخرى.

ومعناه ان هناك استعداداً لخرق الدستور في أي شيء لانرغب في تطبيقه من الدستور وسنؤسس لقاعدة خطيرة من الخروقات الدستورية . لذا نحن مع الدستور ورأينا واضح في ان بعض الهيئات المستقلة التي اشير اليها في الدستور مرتبطة بمجلس النواب ويجب ان تبقى مرتبطة بالمجلس. والتي مرتبطة بمجلس الوزراء تكون مرتبطة به . ولكن الهيئات المستقلة غير المرتبطة اصدرت المحكمة الاتحادية قراراً بربطها بمجلس الوزراء. وقرارات المحكمة ملزمة وعلى ان يلتزم بها . وفي البرلمان شكلنا لجنة على ان تباشر عملها من اليوم وتمثلت بالشخصيات التي ساهمت بكتابة الدستور وكذلك مجموعة من الخبراء القانونيين المختصين بالقوانين الدستورية ويجب الأخذ بأرائهم من اجل الاستفسار من المحكمة الاتحادية ونحن بانتظار ما سيتمخض عن عمل و ان شاء الله ستكون نتائجها جيدة وتكون من صالح الشعب العراقي وتؤدي الى الابتعاد عن الدكتاتورية والابتعاد عن هيمنة الرئيس او السيد الواحد . لان هذا الموضوع ليس مقبولاً من جميع الاطراف المشاركة في العملية السياسية .



## في احتفالية لتكريم الرياضيين الكورد خارج الاقليم

# رياضيون يطالبون مؤسستہ شفوق

لم يكن الرياضيون الكورد خارج الاقليم ومنهم الكورد الفيليون بعيدين عما يعانیه اخوانهم في جميع المجالات والميادين الاجتماعية والمعيشية والسياسية ، فلرياضيين ايضاً همومهم ومتاعبهم في مواجهة التحديات والظروف القاهرة التي تقف عائقاً امام طموحاتهم الرياضية.

اعداد: فہيلي

في احتفالية اقامتها مؤسستہ شفوق وبمشاركة البيت الكوردي لتكريم الرياضيين الكورد يوم السبت الموافق ٢٠١١ / ٢ / ١٢ والتي اقيمت على قاعة مؤسستہ شفوق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين ساد جو من الحوارات المفعمة بالصدق والود من اجل البحث في سبل الارتقاء بواقع الرياضة الكوردية خارج الاقليم. كما شهدت الجلسة حضوراً واسعاً من الرياضيين الرواد والشباب . وكذلك من الشخصيات الكوردية والتي كان ابرزها يد الله كريم وزير الدولة السابق في حكومة اقليم كوردستان وكذلك مسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني في بغداد

الاستاذ محمد الدلوي .وفي بداية الاحتفالية القى رئيس مجلس ادارة مؤسستہ شفوق علي حسين الفيلي كلمة جاء فيها :  
 " ان تكريم الرياضيين الرواد جاء متأخراً جداً والذنب ليس ذنبنا فقط بل هو ذنب الآخرين ايضاً ومنهم اولئك الرياضيون انفسهم .  
 ومنهم الذين لا يبذلون اي جهد نحو توحيد ولم شملهم لاثبات وجودهم ودورهم في الحركة الرياضية". و اضاف: " عندما نتكلم عن السياسة والاقتصاد فلا بأس من التطرق الى الرياضة والغريب اننا نتناسى هذه القضية برغم انها الاصح في دعم قضيتنا وايصال صوتنا الى الآخرين

# باحثضان الرياضتہ وابطالها

" نحن في مجال الاعلام ومنذ البداية الى الآن مستعدون لتغطية اي نشاط رياضي كوردي خارج الاقليم. ولكن هناك معوقات تتعلق بآلية التواصل وكيفية اطلاقنا على تلك النشاطات. وعلينا ان نبذل جهداً مضاعفاً لتجاوز هذه المعوقات. واليوم قد لانوفق في تكريم جميع الرواد ولكن هذا العمل يعد بداية مشجعة لتقدير ما قدمته الاجيال السابقة من الجازات وعطاءات في المجال الرياضي. وهذه مفخرة لجميع العراقيين وليس لنا وحدنا". اما الدكتور حسين فلامرز والذي ادار جلسة الاحتفالية فقد اكد في بداية حديثه:

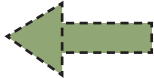
" ان كل ما تقدمه من الجازات رياضية لاتساوي قطرة دم واحدة من كل عراقي راح ضحية الارهاب الذي يستهدف الابرياء في كل يوم ومكان " .واشار فلامرز الى مظلومية الكورد الفيليين قائلاً : " كنا في بلدنا نعاني من الظلم من دون ان نقترف ذنباً . واليوم علينا ان نعلم ابناءنا ونربيهم ليقفوا شامخين ولا يقبلون بالظلم من اي طرف يحاول ان يعيد ذلك التاريخ المظلم بحقنا " .

وانسى فلامرز على الجهود التي تبذلها مؤسستہ شفوق وبمشاركة البيت

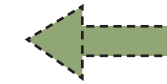
فكل رياضي هو بمثابة سفير لشعبه وبلده. والرياضيون الكورد القدامى كان لهم دور كبير في هذا المجال" .  
 واعرب عن استعداد مؤسستہ شفوق لأرشفة تاريخ الرياضيين الكورد خارج الاقليم " نحن في مؤسستہ شفوق نادينا ولا نزال بتوثيق وارشفة كل الوثائق التي تخص شريحتنا في جميع المجالات وخصوصاً في المجال الرياضي . لذا نرى ان ارشيفنا فقير جداً وجواب الآخرين في دعمه ضعيف ايضاً".

مضيفاً " هناك تساؤلات حول ضرورة تشكيل رابطة او مجلس استشاري لما يخص الرياضة الكوردية خارج الاقليم ونحن في شفوق ندعم اي حركة او جهد او برنامج يساعد على حل المشاكل وتذليل المعوقات في سبيل التقدم في المجالات كافة . لذا نحن مستعدون لبذل ما نملك من امكانيات لايجاد هكذا مشاريع وطموحات " .

وفي ختام حديثه ابدى رئيس مجلس ادارة شفوق استعداد المؤسسة لأحتضان الرياضيين الكورد والوقوف الى جانبهم في تجاوز العقبات للنوض بواقع الرياضة خارج الاقليم







علي حسين محمد



عباس علي شاه



سمير عبد الصاحب

الكوري في الرعاية والاهتمام بشريحة الكورد خارج الاقليم ومنهم الرياضيون. كما القى باللانتم على مؤسسات الدولة التي لم تلتفت ولم ترعَ جيل الرواد من الرياضيين الكورد خارج الاقليم والذين قدموا الكثير من المنجزات للرياضة العراقية. ودعا حسين فلامرز الحاضرين الى استثمار جلسة الاحتفالية لمناقشة العديد من التحديات التي تواجه النشاط الرياضي للكورد خارج الاقليم الى اربعة محاور ...

- النشاطات العامة للكورد خارج الاقليم ومنها الثقافية والاجتماعية والسياسية وكذلك الاقتصادية.
- النشاط الرياضي للكورد خارج الاقليم .
- واقع الاندية الرياضية والتحديات والمشاكل التي تواجه هذه الاندية .
- دور هذه الاندية ومدى تأثيرها على واقع الرياضة خارج الاقليم .
- وتوزعت مناقشات الحاضرين على محاور عدة منها ...
- الدور الكبير الذي أداه الجيل الاول من الرياضيين الذين تخرجوا من المدرسة الفيلية .
- المساهمات والإنجازات الكبيرة للرياضيين الكورد خارج الاقليم في ميادين عديدة منها . كرة القدم وكرة السلة والتيكواندا وكذلك الملاكمة .
- الدعوة للاستفادة من الخبرات والتجارب للرواد في خدمة الرياضة للكورد خارج الاقليم .
- الدعوة الى توحيد الاندية الكوردية الفيلية في ناد واحد يمثل شريحة الكورد الفيليين ويختزل جميع الامكانيات والطاقات لتحقيق المزيد من الاجازات والانتصارات الرياضية .
- العمل على الارتقاء بمعنويات الرياضيين الكورد خارج الاقليم وجأوز حالة الخوف والاحباط النفسي التي يعاني منها اغلب الشباب من الرياضيين .
- وخرج الحاضرون بعدة توصيات اهمها :
- وضع خطة استراتيجية تقوم مؤسسة شفق بدعمها واحتضان الرياضيين الكورد خارج الاقليم .
- العمل على طبع كراس يختص بتاريخ وسيرة الرياضيين من الكورد خارج الاقليم.
- مطالبة الخزين الكورديين الرئيسيين وكذلك حكومة الاقليم بدعم الرياضة خارج الاقليم.
- مساهمة جميع الرياضيين الكورد في دعم الاعلام الرياضي الكوردي

خارج الاقليم من خلال التعاون المشترك بين المؤسسات الاعلامية الكوردية وجمهور الرياضيين الكورد .

- العمل على تأسيس رابطة للرياضيين الكورد خارج الاقليم لتوحيد الجهود في خدمة الرياضة الكوردية .
- اقامة الندوات التي تعنى بواقع الرياضة الكوردية خارج الاقليم بشكل دوري .
- تشكيل لجنة فنية من جميع الخبراء والاكفاء من الرواد الرياضيين لتقديم المشورة والتوصيات الفنية للارتقاء بالواقع الرياضي .
- الاهتمام بالرياضة المدرسية وعدها المنطلق الاساس لجميع الرياضيين .
- من جانبه اعرب مسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني محمد الدلوي عن سعاداته لإقامة هذه الاحتفالية وبدور مؤسسة شفق في اقامتها والعمل على دعم الرياضيين الكورد خارج الاقليم .
- واشاد الدلوي بالروح الرياضية التي يتمتع بها الحضور من الرياضيين . ودعا الدلوي الى توحيد الجهود الرياضية في مشروع موحد خارج الاقليم . وطالب الحضور برفع توصياتهم ومطالباتهم الى قيادة اقليم كوردستان والابتعاد عن تسييس الرياضة .
- وفي الختام شهدت الاحتفالية توزيع جوائز تقديرية من قبل مؤسسة شفق والبيت الكوردي الى الرياضيين الرواد وكانت اسماؤهم كالاتي :
- نعمان مراد. علي حسين . شمة جمعة .
- جلال عبد الرحمن . شاكر علي
- غضبان شعبان . فاضل عباس. علي اكبر علي.
- عباس علي شاه. عبد الحسين عبد الحسن .
- طارق ياور وصفي سايا خان . طارق سايا خان
- سمير عبد الصاحب. حسين فلامرز
- جميل ابراهيم. صلاح حيدر
- عبد الحسين خليل .
- انور مراد . بدري علي شمة
- نور الله رضا . كاظم رضا
- مجيد نايلي . ماجد جعفر بشير
- سعيد حسين هادي.
- المقيمون خارج العراق وكذلك المتوفون
- صمد اسد. محمود اسد
- قاسم المندلاوي. سعدي شمة. موفق غلام علي / ( متوفى)
- عبد الجبار سيف الله كرم . كرم سهراب . عبد الواحد عزيز / (متوفى)



حسين فلامرز



نعمان مراد



عبد الحسين بن عبد الحجاج



جلال عبد الرحمن



استلم بدل انور مراد



استلم بدل نور الله رضا



علي اكبر علي



جميل ابراهيم حسين



عبد الحسين خليل



عباس فاخمال



استلم بدل غضبان شعبان



شمة جمعة



صلاح حيدر



شاكر علي



# عادات المجتمع القبلي حجبت

اعداد : فهدلي

في ندوة عقدها البيت الكوردي تحت عنوان " من المسؤول عن غياب المرأة في الحكومة العراقية " تحت الاشارة الى اهم التحديات التي تواجه المرأة القيادية العراقية ومنعها من تسنم مناصب قيادية في الحكومة العراقية . حيث اوضحت النائبة عن التحالف الكوردستاني آلا الطالباني في معرض حديثها في هذه الندوة " يجدر بنا ان نعترف بانتمائنا الى مجتمع قبلي يبرز تحت العادات والتقاليد العشائرية . وهذا المجتمع لا يتقبل فكرة ان تكون للمرأة ادوار قيادية . وليس السبب في العامل الديني فقط . بل ان هناك احزاب علمانية همشت دور المرأة . ولم تفسح لها المجال لتثبت كفاءتها وجدارتها في المراكز القيادية " . وجرّدت الاشارة ان هذه الندوة اقيمت يوم السبت الموافق ٢٠١١ / ٢ / ٥ على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين.شهدت الندوة الافتتاح على محاور وتفصيل عديدة تناولها الحاضرون بجرأة ورؤية نقدية وخصوصاً المتحدث ومديرة الندوة آلا الطالباني التي كشفت " ان جميع الكتل السياسية بما فيها التحالف الكوردستاني لم تدعم المرأة في تسنم اي منصب وزاري في الحكومة الحالية " كما بينت للحاضرين : " ان المنصب ليس هو الغاية. بل ان الكتلة النسوية داخل البرلمان تسعى لتحقيق اهدافها بترسيخ دور المرأة في العملية السياسية وكذلك لتعميق التجربة الديمقراطية التي ستظل ناقصة بغياب دور فاعل للمرأة " . واكدت محاور اخرى في الندوة على عدم وجود احصاءات دقيقة تكشف عن عدد النساء في العراق " ليس هنالك احصاءات دقيقة في الوقت الراهن تكشف عدد النساء في العراق . ولكنني اعتقد انها لا تقل عن ٥٠٪ . ولذلك لا يمكن تهميش نصف المجتمع وعزله عن المشاركة السياسية الفاعلة . وان هذا المبدأ اكدت عليه تشريعات الامم المتحدة تحت عنوان "الجندر" . وكذلك تحت الاشارة الى " ان المشاركة السياسية للمرأة لا تقتصر على وجودها في البرلمان او حصولها على حقيبة وزارية . بل ان التصويت في الانتخابات يعد



مشاركة سياسية فاعلة . وبعد ان صوتت المرأة في الانتخابات تم تغيبها واقصائها عن المشاركة في الحكومة . وكان صوت المرأة في الانتخابات وراء وصول اغلب النواب الى قبة البرلمان " . وتطرقت الندوة الى الموثيق والمعاهدات الدولية ومنها قرار مجلس الامن ١٣٢٥ الذي يؤكد على مشاركة المرأة في اللجان التفاوضية الدولية " في حين لم تشارك المرأة العراقية في هذه اللجان الى اليوم رغم تأكيدات مجلس الامن الدولي. ولم يؤخذ برأي المرأة في القضايا الهامة والمصيرية سواء كانت داخلية ام خارجية " . وبشأن العوائق والسلبات الذاتية التي تنتج عن الدور غير الفاعل للمرأة القت مديرة الندوة باللائمة على العديد من النائبات في البرلمان اللواتي لم يدافعن عن دور المرأة وحققها الطبيعي في المشاركة السياسية الفاعلة . وعزت ذلك لتبعيتهن الى الاحزاب والقوائم التي ينتمين اليها وعزوفهن عن تبني قضايا المرأة التي تعد احدى التحديات الكبيرة في المجتمع العراقي . ورغم قنامة المشهد لواقع المرأة العراقية ودورها الغيب في العملية السياسية فقد أثنى الحاضرون على العديد من النساء اللواتي نجحن بادارة الوزارات في الحكومات السابقة. وبشأن موضوع الكوتا النسوية وتأكيده الدستور العراقي عليها خلصت الندوة الى : " ان الكوتا هو سلاح ذو حدين . ولولاها لما استطاعت المرأة ان تجد طريقها الى البرلمان .



# عن المرأة دورها القيادي



وهو الذي لزم قادة الكتل على تخصيص نسبة ٢٥٪ للمرأة . ولكن وجود نساء غير جديرات لعضوية مجلس النواب جعل من الكوتا امراً مضرّاً بمصداقية المرأة وسبباً للتشكيك بقدراتها القيادية. ولكن ذلك لا يعني ان الرجال كانوا جديرين وكفؤين " . اما عن عدم حضور المرأة في المراكز القيادية للاحزاب اشارت الندوة الى ان " المرأة في اغلب الاحزاب العراقية ليست صاحبة قرار وليس لها حضور في المراكز القيادية . وشهدت الفترة الاخيرة التفات الاحزاب الكوردية لهذا الامر ما دفعها الى ترشيح نساء الى مواقع قيادية حزبية " وتمت في هذه الندوة المطالبة بتمثيل فاعل للمرأة " يجب ان لا يكون تمثيل المرأة هو املاء للفراغ بل وفق الكفاءة والجدارة ومدى قدرتها على تحمل المسؤولية " . وناشد الحضور المرأة العراقية بالألا تكتفي بالمطالبات في استحصال حقوقها بل عليها ان تتمتع بروح الاقتحام واثبات قدرتها على تحمل المسؤولية " . وعلى هامش الندوة طرحت مجموعة من المداخلات والمقترحات واهما :

- \* يجب وضع معالجات موضوعية لغياب المرأة عن المشاركة في القرار السياسي تشترك فيها الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني .
- \* على المرأة ان تستفيد من الكوتا لتثبت انها جديرة بالقيادة . وهذا يهيء الظروف المناسبة والمقدمات الموضوعية لألغاء قانون الكوتا .
- \* على المرأة ان تعمل بجد ومثابرة من خلال حضورها السياسي ومن خلال المجتمع المدني على سن القوانين التي تحفظ لها حقوقها وكرامتها امام التقاليد والاعراف البالية .
- \* المطالبة بتوحيد صف النساء داخل البرلمان العراقي وكذلك العمل الموحد في اطار الدفاع عن حقوق المرأة ودورها في المجتمع .
- \* الاهتمام التربوي بالنشأ الجديد من الاناث وتحفيز روح المبادرة والشجاعة واعداد هذا النشأ للمطالبة بحقوق المرأة وصون كرامتها.

ان الكوتا هو سلاح ذو حدين ، ولولاها لما استطاعت المرأة ان تجد طريقها الى البرلمان ، وهو الذي لزم قادة الكتل على تخصيص نسبة ٢٥٪ للمرأة ، ولكن وجود نساء غير جديرات لعضوية مجلس النواب جعل من الكوتا امراً مضرّاً بمصداقية المرأة وسبباً للتشكيك بقدراتها القيادية، ولكن ذلك لا يعني ان الرجال كانوا جديرين وكفؤين .»





## حسن حاتم المنكور

في العراق الجديد ' كل الأشياء ارتفعت اسعارها ' فقط الدم العراقي تراجعت قيمته مثلما تراجعت ادمية الأنسان فيه ' حتى اصبحت مجانية ' ليس في السوق المحلي فحسب ' بل وكذلك في البازارات الدولية والأقليمية ' فعلى طاولة التحاوص والفرهدة الشاملة ' يكون الدم العراقي اوراق اللعبة ' وعدد الضحايا في كل تفجير نوعي جوكرها ' يستعمله هذا الطرف ضد الآخر وبالعكس ' المكاسب والأرباح تقاس بحجم الحصة التي تحصل عليها اطراف اللعبة '

وبما ان اللعبة مشتركة في حكومة شراكة ' فيبقى المواطن العراقي وحده الخاسر ' وان الحرص على اسرار اللعبة وقوانينها والحفاظ على استمرارية وتيرتها ' لغزاً لا يمكن للضحايا حله بسهولة ' ويطرق متقنة وشنطارة عالية مكتسبة من جازب السابقين ' جعلت الوعي العراقي مرتبكاً مشوشاً والمواطن مشلول الذاكرة مزق الأرادة ' فكل مجزرة تلغي بشاعة سابقتها ' ثم يعاد خلط الأوراق وتشويه الحقائق عبر بهلوانيات وخزعبلات رسمية .

المواطن العراقي لا يعرف تعقيدات اللعبة ولا يدرك ابعد من شكوكه ' سوى انه قتيل او سوف يقتل ' ولم يجد تفسيراً للقاعدة ' التهمة دائماً ' هويتها مصادرها ' وان كانت واحدة او مجموعات ' مستوردة ام محلية ' اسلامية ام قومية '

طائفية ام عرقية ' ام انها جميع ادوات حكومة المصالحات والمشاركات لقطع اصبع الشارع العراقي اذا ما فكر في ان يرفعه بوجه الجريمة والجرمين ... والفساد والفاستدين ... والتزوير والنزورين ... وجميع اسباب اذلاله وقهره وموته اليومي المنظم .

المثير للسخرية والأستهجان' تلك الاستعراضات التي تنطلق من شاشات الفضائيات العراقية وفبركة الأستنكارات والمكرمات التي تسبقها قيادات المرحلة البائسة ويجترها الناطقون الرسميون ويشترك في تمثيلها المتهمون والمعترفون ' ومع بداية كل تفجير ' يسدل الستار على المجزرة التي سبقته ثم يتم التوافق والأتفاق والمساومة على اطلاق سراح الممثلين او تهريبهم وتكون مجانية الدم العراقي صفقة الشركاء .

اذا ما استشهد شاب فلسطيني برصاصه جندي اسرائيلي وجرح آخر ' يهتز الضمير العالمي والأقليمي والعراقي ايضاً ' وهذا واجب نشترك فيه معهم ' واذا ما غرق او احترق عدد من السواح والأهالي في اعصار وفيضانات وتصادم قطارات او سقوط طائرات ' تهتز شوارب الأعلام الدولي والأقليمي والعراقي ايضاً ' وهذا واجب انساني ' وعندما سقط في انتفاضتي تونس ومصر الباسلتيين عدد من الشهداء ' كان الرأي العام العالمي والأقليمي والعراقي بشكل خاص ' قد ادى واجبه داعماً ' مع ان عدد شهداء الانتفاضتين التونسي والمصرية لا يزيد على عدد شهداء ما تحصده عمليتان تفجيريتان نوعيتان من اهل العراق في دقائق وان عدد الذين تمت تصفيتهم من العلماء والمثقفين والأعلاميين والصحفيين قد جاوز الألف ناهيك عن اكثر من ( ٣٠٠ ) الفاً من شهداء الانتفاضة الشعبانية مضافاً لكل ذلك ضحايا الأتفان وحليجة وعراقيي الأهوار والمجزرة المروعة للكوورد الفيليين وملايين الأيتام والأامل والمعوقين والمهجورين والمهاجرين ' لكن وفي جميع الحالات يبقى الشهيد العراقي في نظر الأشقاء واولاد العم والخال والجار والصديق رقماً مثيراً للامل وشمانة تنشدها

الفضائيات العالمية والأقليمية والعراقية ايضاً . الكثير من العراقيين ومنهم المثقفون بشكل خاص يتوحدون ويستنفرون بنخوة عالية تضامناً مع الآخر وهذا جميل جداً لكن اذا ما تعلق الأمر بقضاياهم الوطنية ومستقبل شعبهم ومحتنه نراهم يتفرقون وينشطون ويتمرسون ويتصرفون بسلبية مضرّة دون ان يسألوا الآخر وخاصة الأشقاء في تونس ومصر ' هل يردون الموقف بالموقف والجميل بالجميل ويستنكرون ويدينون القادم من الجازر ليضمّدوا جراح الأهانات في كرامة العراقيين .

مأساة صناديق الاقتراع لأنتخابات ٠٧ / ٠٣ / ٢٠١٠ ' والتي استطاعت فيها قوى الردة العبور على ظهر احزاب الأسلام السياسي التي يبدو ان خوفها من المشروع الوطني العراقي دفعها لمساومة جلادي الأمس على حساب ضحاياها وضحايا العراقيين كأهون الشرين في تفكيكها وعرقها التقليدي '

فمهدت لها ومجرمي البعث بشكل خاص احتلال المراكز القيادية الخطيرة داخل حكومة الشراكة المصنعة دولياً واقليمياً ' وستمهد ايضاً لمرور كل تفاصيل الدسيسسة ' وبسلوك ارعن وغفلة غيبة ستجعل من العراق صيداً سهلاً في مصيدة المؤامرة الدولية الأقليمية المحلية حيث جمهورية الموت البعثي .

العراقيون بشكل عام وقوى المشروع الوطني العراقي بشكل خاص ' عليهم الدقة والحذر في التعامل مع الواقع وتجنب خلط أوراق المطالبات المشروعة الملحة لبنات وابناء العراق في الدفاع عن مصالحهم ومستقبل وطنهم وحقهم في الحرية والكرامة والرفاهية التي توفرها لهم ثروات بلادهم مع أوراق المشروع الطائفي العرقي

وقراد الزمر البعثية التي تستهلك الآن عافية العراق وتدفع به منهكاً مستسلماً نحو ساعة صفر اعلان جمهوريتهم الدموية الثالثة ' خاصة ان جناحهم السياسي يتصدر الآن رأس السلطة والثروات ' واصبح بإمكانه حماية ودعم جناحه العسكري والتمهيد له لأرتكاب جرائمه واكمال مشروعه الدموي بكامل حريته ومجمل طاقاته .

هنا ايضاً يجب الحذر والرفض التام لمحاولات بعض الجهات الحكومية ' لتميع المطالبات المشروعة للجماهير المسحوقة او الألتفاف عليها بذرائع الأخطار الخارجية والخلفيات السياسية المشبوهة بغية تخدير الملايين وحرقها عن قضاياها واشغالها بأفتعال بعض النشاطات والفعاليات والهيجانات ومنظومة مواعظ تفتقر الى الحقيقة وصدق النوايا ' سوى تغييب وعيها وجھلها وتدمير بصيرتها وحجب رؤيتها لبشاعات وانحرافات لانقل خطراً على مصير العراق ومستقبل شعبه . على قوى المشروع الوطني العراقي من داخل العملية السياسية وخارجها والحركة الجماهيرية المتمثلة بمنظمات المجتمع المدني المستقلة ' ان توحّد صفوفها وتحسن استعمال ادواتها السياسية والاجتماعية والثقافية والأعلامية والتنظيمية ' وتدفع بالحركة الجماهيرية الى تصعيد مطالبها المشروعة الملحة ' وبحكمة ووعي تعمل على فرز اوراقها الوطنية عن اوراق الردة البغيضة .

الدم العراقي عزيز وغالي ' ويجب ان يكون هناك من يدافع عنه ويحميه ويوقف سفكه ' فالجميع امام مسؤولية تاريخية تدعوهم للتجرد عن الأناينة وضيق الأفق وعبثية التفريد خارج الصف الوطني وحماقة التمرس بعيداً عن الخيمة العراقية .

## مجانية الدم العراقي ...



## الديمقراطية العراقية في امتحان الهيئات المستقلة



### اعداد : فهيلي

في الوقت الذي يؤكد مراقبون وسياسيون وقانونيون على ان الدستور العراقي في بابه الرابع تحت عنوان (الهيئات المستقلة) قد اشار بما لا يقبل اللبس الى استقلالية العديد من الهيئات ومنها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة والبنك المركزي وهيئات اخرى . يجيء قرار المحكمة الاتحادية العليا والصادر في 18 كانون الثاني الجاري يقضي بارتباط الهيئات المستقلة المشار إليها في الدستور العراقي برئاسة الوزراء مباشرة، وليس برئاسة مجلس النواب. وجاء ذلك بناء على طلب لتبيان ارتباط الهيئات من مكتب رئاسة الوزراء مقدم إلى المحكمة الاتحادية في الثاني من كانون الأول الماضي. النائب عن القائمة العراقية حامد المطلك وفي حديث لفيلى. حمل الحكومة والكتل السياسية مسؤولية الفوضى التي يمر بها العراق قائلاً : " ان الحكومة مثله برئيس الوزراء وقادة الكتل السياسية يتحملون وزر الفوضى التي يمر بها العراق " . في اشارة منه الى القرار الذي اصدره مجلس القضاء الاعلى يربط الهيئات المستقلة برئاسة مجلس الوزراء . وعدّ النائب حامد المطلك هذا القرار تراجعاً عن الديمقراطية والانفاقات بين الكتل السياسية التي سبقت تشكيل الحكومة .

وطالب النائب عن القائمة العراقية مجلس النواب الدفاع عن قيم وتقاليد الديمقراطية والاسراع بسن قانون ينظم عمل الهيئات المستقلة واعادة ربطها بالبرلمان . مضيفاً " ان مجلس النواب هو الممثل الشرعي لارادة الشعب العراقي وعليه تقع مسؤولية حفظ الامانة التي حملها اياه

الشعب . وان استقلالية هذه الهيئات يعدّ ركناً اساسياً في الديمقراطيات " . وقد حذر مستشار البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح في وقت سابق من المساس باستقلالية البنك. مؤكداً وجود هواجس حول قرار المحكمة الاتحادية الأخير القاضي بارتباط عدد من الهيئات المستقلة المشار اليها في الدستور برئاسة الحكومة مباشرة. داعياً إياها إلى إصدار توضيح لقرارها حول ارتباطه واستقلاله. من جانبه اكد المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار البيرقدار إن "قرارات المحكمة الاتحادية العليا ملزمة من قبل جميع السلطات ولا يجوز الطعن بأي قرار من قراراتها أو حل المحكمة وإعادة تعيين أشخاص آخرين". مبيناً أن "كل جهة تنظر إلى أي قرار يصدر من المحكمة الاتحادية من زاوية مصالحها الحزبية أو الشخصية". مضيفاً أن "قرار المحكمة الاتحادية العليا صدر بناء على طلب من مجلس الوزراء بتحديد مفهوم الهيئات المستقلة ومرجعيتها". مبيناً أن "المحكمة عدت الهيئة المستقلة التي يكون عملها تنفيذياً مرتبطة بالسلطة التنفيذية. والتي يكون عملها تشريعياً ترتبط بالسلطة التشريعية. أما الهيئة التي تكون طبيعة عملها قضائية فترتبط بالسلطة القضائية". وأوضح البيرقدار أن "لهذه الهيئات المرتبطة بمجلس الوزراء وليس برئيس الوزراء قوانين خاصة تنظم عملها". مشيراً إلى أن "هذه القوانين هي التي تضمن استقلالية الهيئات وعدم تدخل أي جهة بإعمالها".

فيما جاء تأكيد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فرح الحيدري لفيلى على استقلالية الهيئات قائلاً : " ان الدستور العراقي أكد على

استقلالية الهيئات التي يراد ربطها بمجلس الوزراء " . وعدّ ارتباطها باوامر السلطة التنفيذية مخالفاً للدستور ويفقدها استقلاليتها .

ولفت الحيدري الى : " ان الدستور افرد باباً للهيئات المستقلة كتلك الابواب التي تفصل في السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية "

واشار رئيس المفوضية الى التفسير الذي ارسله مجلس القضاء الاعلى الى مجلس النواب عام 2006 والذي جاء بناء على استفسار البرلمان بشأن ماورد في المادتين 102 و 103 من الدستور . حيث اكد مجلس القضاء الاعلى حينها على استقلالية الهيئات وفق المادتين المذكورتين ولا سلطان عليها من اية جهة غير القانون ويحق لمجلس النواب محاسبتها في حال حدوث خرق للقانون . النائب عن التحالف الكوردستاني محمود عثمان ابدى عدم موافقته على ارتباط الهيئات المستقلة باي جهة تنفيذية قائلاً:

" كان لنا اتصال شخصي بهيئات النزاهة وحقوق الانسان والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وابدت هذه الهيئات عدم رضاها بالارتباط بأي سلطة تنفيذية . وانا لا اوافق على هذا الارتباط لأن ان المادة 102 من الدستور تقول ان مفوضية الانتخابات وحقوق الانسان والنزاهة هي هيئات مستقلة وتخضع لرقابة مجلس النواب وعلى مجلس النواب ان يحدد عمل هذه الهيئات. ومن الذي يراقبها والجهة التي ترتبط بها " .

وطالب عثمان مجلس النواب مناقشة هذا الموضوع باسرع وقت يمكن : " ان هذا الموضوع يجب ان يدرس من قبل البرلمان بعد انتهاء عطلته وباسرع وقت ممكن".

عبد علي عوض

## الحرية قبل الخبز

في لقد برهنت رياح التغيير التي أطاحت بعرش طاغية تونس وهزّت وأرعبت عروش ما تبقى من طغاة الإستبداد . أنّ ما جرى في تونس ويجري الآن في مصر هو نتاج التراكمات الكهّية ولعمود من السنين في مصادرة حريات الشعوب من قبل حكامها المستبدين . والتي أدت الى هذا التراكم النوعي المتمثل بحالات الإنتفاض الشعبي العام . تعطشاً للحرية والإعتاق وإسترداد الكرامة الإنسانية . فقدان الحرية وإمتهان كرامة المواطن هو الذي دفع بالملايين من المهوورين والمظتهدين الى رفع صرخاتهم سلمياً . متحدّين أجهزة القمع الحامية لأنظمتها الفاشية . وما نحن نشاهد كيف جابه إعتصامات الشعب المصري السلمية بالهراوات . والتي تعكس حالة الهستيريا لنظام مبارك . الذي أخذ يعد أنفاسه الأخيرة . غير أنه بمناسدات شعبه والأسرة الدولية . البعض يتصور أنّ الوازع الرئيسي لتصاعد تلك الإعتصامات هو تفضي البطالة وإنتشار الفساد . وهذا غير صحيح . لأنّ مصادرة أقدس شيء يمتلكه الإنسان ( حرّيته الفردية وفكره ) هي جريمة أكبر من سرقة ومصادرة المال العام وثروات البلد . لذا فإنّ جريد الإنسان من ذهنه وحصر تفكيره قسراً بين معدته وغريزته الجنسية . هو سلاح لضمان إدامة نظام الحاكم المستبد . ما زلنا نتذكر نظام الأبارتايد العنصري في جنوب أفريقيا . وكيف كانت الأثرية السوداء تساق الى مزارع الأقلية البيضاء كالعبيد . بالرغم من توفر الغذاء لهم . لكنهم كانوا رقيق فاقدين حريتهم . ونظام البعث الفاشي الصدامي أكثر جسيماً وفضاعة في بطشه و مصادره حرّية الإنسان العراقي . إنّ الأنظمة الدكتاتورية سواء كانت علمانية أم دينية . تعيش في أبراجها مع أجهزتها القمعية بعيداً عن هموم شعوبها . فهي غير معنية بالتضامن على الأنية والبطالة والفساد والجريمة المنظمة وإنتشار الأمراض الصحية والإجتماعية والبيئية . بل أنّ تلك الظواهر هي إفرزات حتمية وملازمة لحكومات الطغاة . وتبيّن العلاقة الجدلية فيما بينها . فالتغلب عليها ( الظواهر ) وزوالها مرهون بزوال تلك الأنظمة الشمولية الإستبدادية . إنّ ما جرى في تونس ويجري حالياً في مصر . ما هو إلا رسالة تحذير وإنذار الى الكتل السياسية المساهمة في حكومة الشراكة الحاصصاتية الغنائمية .

التي أتت غلو ساستها في أنانيتهم غيرمكترين بالمسائل المطالبة والملمحة للشعب . إنّ إستمرت عملية بناء الديمقراطية على التنازل الذي تراه . فلن يكتب لها النجاح وستكون وليد منقوش الشكل والمضمون . فهي تملك أساساً بعثياً ( الإغتيالات وبث الرعب ) وقواماً إسلامياً طائفياً شمولياً ( فرض مفاهيم ولاية الفقيه ) وما يجري من هجمة ظلامية شرسة بحق الثقافة العراقية من حرم الغناء والموسيقى الى مدهامة الأندية الإجتماعية والثقافية الى المطالبة بعزل الطالبات عن الطلاب في الجامعات . ما هي إلا بدايات عودة الحكم الشمولي الفاشي وبمستويات مختلفة .





## العراق.. الفوضى والسياسة

علاء حميد

مرّ العراق بعد ٢٠٠٣ بأشكال متعددة من التحولات السريعة غير المستقرة على وجهة محددة سياسياً واجتماعياً وربما كان السبب المطروح هو حجم تركبة الخراب التي تركها النظام السابق والتي تحتاج الى برنامج طويل المدى يضع بالحسبان السبل المتاحة لمعالجة هذا الميراث الثقيل ولكن في المقابل لم يكن هناك ما يوازيه من تصور واضح وملمس لمعالجة هذا الموضوع عند الادارات السياسية التي تعاقبت على السلطة . لاسيما أننا دخلنا بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٠٤ نوعاً من فقدان النظام واختفاء دور الضبط والقانون أو مايسمى بمرحلة الفوضى العامة (archancy) هذه المرحلة مهدت لترسيخ نوع من النمط السياسي داخل البناء الجديد هو الفوضى واللاوضوح حيث. كل

شيء يجرى خلف حجب سياسية وحزبية وخارج تطبيق أهم مبادئ الديمقراطية الذي هو حرية الوصول الى المعلومة وكأن العملية السياسية أصبحت خزينا هائلا من الاستفهامات التي تنتظرها الكثير من الأجابات. مابعد ٢٠٠٤ الفوضى غير الخلاقة مثلت هذه المرحلة انتقال البناء السياسي من الفوضى العامة الى الفوضى التي يتعدم فيها الانضباط بمعيار محدد والتي تقع تحت عنوان (chaos) بمعنى الدخول بمتاهة اللاتكون. فالنظام السياسي تحت أي عنوان يصنف. هل هو ديمقراطي على المستويات الثلاثة الاقتصادي والاجتماعي والسياسي؟ أم ديمقراطي في مستوى دون آخر؟ يقر بعض المتابعين للشأن العراقي أنه يمر بطور التحول والبناء ولكن هناك غياباً شبه

تام للمعايير. فعلى أي اساس يتم التحول والبناء؟ . يلاحظ أن الفوضى بمعنى اللاتكون هي المسار الذي تبني عليه الالتزامات السياسية وألا كيف نفسر تكرار نمط واحد من الازمات السياسية ( ازمة تشكيل الحكومة واختيار الشخصيات للمناصب الحكومية ) . لم يتمكن النظام السياسي الجديد من بناء تقاليد وسياسات تؤطر حركة القوى السياسية وجعل قادة تلك القوى يتقيدون بها فضلاً عن ذلك بخشون تجاوزها. يذكر محمد حسنين هيكل في احد حواراته في قناة الجزيرة " انه في إحدى زيارته للبيت الابيض في زمن كينيدي. عندما كان جالساً يتحدث مع مستشار الامن القومي. دخل الرئيس كينيدي عليهم. يقول هيكل عرضت عليه سيجاراً كوبياً فرد برفض ليس لعدم جودة السيجار الكوبي انما

خوفاً من ان يشتم احد الموظفين رائحة السيجار ويقال ان الرئيس يدخن سيجاراً كوبياً في الوقت الذي كانت كوبا في نزاع مع أمريكا " نتساءل كيف ترسخ في ذهن الرئيس كينيدي هذا المعيار الذي جعله يحذر رأي مجتمعه حول تصرفه هذا . يشير سلوك المذكور بان هناك تشابكاً بين السلوك السياسي وأجاءات الرأي العام بخلاف ما يحصل عندنا. حيث سلوك السياسي حاكم على أجاءات الرأي العام. ولهذا ربما نجد نوعاً من الانفصال التدريجي بين الوسط السياسي والمجتمع. بمعنى ان ما يجري عند السياسيين لانعلم به شريحة واسعة من أفراد المجتمع ولذلك نتساءل كم يخشى السياسيون على سلوكهم ومواقفهم من رأي المجتمع ؟ الدولة الجديدة .. ميراث الطوائف ككشف تغيير نيسان ٢٠٠٣ عن حجم الخزون الطائفي عند المذاهب الدينية التي تشكل الهويات الثقافية لمكونات المجتمع العراقي. حيث بدأ الخلاف حول ادق التفاصيل من التركيز على اللهجة اليومية الى تخصص نسيج العلاقات الاجتماعية القائمة بين تلك المكونات ولهذا أدخلت الدولة والمجتمع في مراجعة تاريخية قسرية تقوم على احضار الماضي بكل تعقيداته من دون العمل الجاد على مراجعته وتحليل بنيتها

التاريخية. ان تحليل أثر الماضي لايفتك الأهمسك معالم الاثار التي تركها على الحياة والسياسة والمجتمع. حيث اسهم هذا الماضي بصناعة ميراث طائفي عمق من مساحة التباعد بين المكونات سياسياً حول شكل ادارة سلطة الدولة . ولهذا أصبح صراعاً ينصب على الماضي وتجلياته في الحاضر والا بماذا نفسر الصعوبات التي تواجه الأجاز مشروع المصالحة الوطنية منذ ٢٠٠٥ ولغاية الان. الأجاز الوحيد الذي حقق هو تحويل المصالحة الوطنية الى وزارة !. ان تشخيص مصدر الصراع قد يعطينا أفقا جديداً نحلل من خلاله معطياته وأنعكاسه على حركة المجتمع ولذلك من اين يبدأ الصراع؟ هل يبدأ من المجتمع ثم يصعد الى النخبة لتكون معبرا عنه؟ أم يأتي من صراع النخب السياسية ثم ينزل للمجتمع ويجعله مرجلاً يغلي بالنزاعات الأهلية والطائفية؟ مازلنا غائبين ومغيبين عن اكتشاف البؤرة الحقيقية لصراعنا . هل هي حول الدين أم الدولة؟ ومن يمتلك الشجاعة الكاملة في تحديد ذلك. اليوم ينمو هاجس خفي داخل ثنايا الكلام اليومي للعراقيين في استفهام مفترض بشأن الضمانات التي تمنح عودة الماضي؟ وهل ما موجود منها كاف؟

أنا دخلنا بعد ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٠٤ نوعاً من فقدان النظام واختفاء دور الضبط والقانون أو مايسمى بمرحلة الفوضى العامة (archancy) هذه المرحلة مهدت لترسيخ نوع من النمط السياسي داخل البناء الجديد هو الفوضى واللاوضوح حيث، كل شيء يجرى خلف حجب سياسية وحزبية وخارج تطبيق أهم مبادئ الديمقراطية الذي هو حرية الوصول الى المعلومة وكأن العملية السياسية أصبحت خزينا هائلا من الاستفهامات التي تنتظرها الكثير من الأجابات.



# كوردستان وليدة الشريعة الديمقراطية

كفاح محمود كريم

في أثار البيان الذي اعلنته جماعة التغيير في اقليم كوردستان تساؤلات كثيرة . ربما في مقدمتها...

هل ستأخذ كوردستان تسلسلا في قائمة الدول التي تتعرض لانتفاضات شعبية مصحوبة بالفوضى والتخريب . متناسية ان الوضع في كوردستان لم يكن حصيلة انقلاب عسكري او استحواذ على السلطات .

بل ان الاقليم كيان فيدرالي يتمتع بنظام حكم ديمقراطي منتخب بشكل مباشر وحر من قبل الأهالي المؤيدين والمعارضين . وربما هناك الكثير من تلك التساؤلات ولكن يبقى السؤال الأهم لماذا هذا البيان وما الغاية منه في مثل هذه الظروف . خصوصا اذا ما علمنا ان السلطات الثلاث لم تأت بانقلاب عسكري او تسلط انفرادي دوماً دور للأخريين ومن ضمنهم أصحاب البيان الذين شاركوا بشكل فعال في كل الأحداث منذ أولى ساعات الانتفاضة في ربيع ١٩٩١م وحتى يومنا هذه سواء كانت تلك الأحداث ما يعتز ويفتخر بها المواطن او يأسف لها ويخجل من ذكرها ! ؟ وبعبدا عن التاريخ والجغرافيا وكيف ومتى واين . وصولا الى الحال بعد سنوات طوال في اول ربيع ١٩٩١م حينما بدأ الزمن يسجل ولادة كيان وملاد للسلم والامان. تعقيه ارادة السكان ومن يمثلهم بعيدا عن السطوة والتسلط والنفوذ .

حيث اختار الثوار والاهالي معا قانون الديمقراطية وقبول الآخر حياة جديدة في الاقليم . ومن أجل ذلك كانت اول انتخابات حرة شفافة على هذا

الجزء من دولة العراق بعيدا عن الدكتاتورية والاستبداد وذلك منتصف عام ١٩٩٢م . ومنها انبثق اول برلمان كوردستاني مثلت فيه جميع طوائف وفعاليات ومكونات الاقليم كل حسب استحقاقه الانتخابي بشهادة دولية معروفة آنذاك .

لتنطلق أول حكومة كوردستانية بمنحها البرلمان ثقته لتنفذ الإقليم الى آفاق التقدم والأزدهار . لم تكن التجربة سهلة خصوصا اذا ما علمنا الإرث الثقيل من تراكم التخلف في كل مناحي الحياة في المدن والأرياف .

بعد ان حطمت الحروب طيلة عقود من الزمان البنية التحتية للمنطقة تماما . فقد كانت المنطقة محاصرة بشكل مزدوج من قبل الأمم المتحدة والنظام العراقي بعد غزو الكويت . وتعرضت الى ضغوط هائلة من مختلف دول الجوار حتى ادت الى نشوب الحرب الأهلية التي كادت ان تدمر البلاد برمتها . لولا نداء العقل والروح الوطنية لدى كل المتخاصمين الذين ايقنوا ان مركبهم ان غرق فانهم سيغرقون جميعا دون استثناء، ففي كل هذه الأحداث صغيرها وكبيرها كانت كل الأطراف تشترك كل حسب حجمه وتأثيره سلبا او ايجابيا بما فيهم اصحاب البيان الذي يدعو الى استقالة الحكومة والبرلمان الذي يتمتعون فيه بعدد غير قليل من الكراسي المؤثرة . لقد جُحت كل الأحزاب والحركات السياسية في اجاز السلام الاجتماعي والامن الداخلي من خلال توافقها ونضالها ومؤسساتها الأمنية

والعسكرية . وهيأت نفسها واقليمها للدخول الى حقبة ما بعد صدام حسين . وقيام الدولة العراقية الاتحادية الديمقراطية التعددية .

لتساهم بشكل جدي ومؤثر في حياة العراق السياسية والاقتصادية الذي ابعث عنه لعقود طويلة . ولكي تنجح في توحيد الإدارتين في إدارة واحدة اندمجت فيها وما زالت تندمج كل المؤسسات والوزارات وخاصة المؤسسة العسكرية والأمنية . واليوم وبعد ان افرزت الانتخابات الاخيرة في الاقليم هذا البرلمان الذي تستحوذ فيه المعارضة التي تتبلور الآن .

على أكثر من ثلث المقاعد بما فيهم جماعة التغيير التي حققت بفضل لجأح التجربة الديمقراطية انتصارت مهمة جدا في الانتخابات التي وصفها المراقبون الدوليون بانها واحدة من الانتخابات النظيفه ضمن قياسات دولية واوروبية متداولة . وهي بالتالي أي هذه الجماعة وغيرها من الفعاليات الكوردستانية اشتركت وساهمت في كل عمليات النجاح والتقدم التي حصلت في الاقليم وفي ذات الوقت لها حصتها ايضا من التلكؤ والاختطاء والفساد والافساد اينما كان ومهما كان وحسب حجمها وتأثيرها . ان مؤسسات الاقليم كما قلت ويعرف الجميع لم تأت بانقلاب كولونيالي او بأجندة اجنبية .

بل جاءت نتيجة مخاض جماهيري في عملية تحول من شرعية الثورة الى الشرعية القانونية والدستورية اشتركت فيها كل الاحزاب والحركات

الوطنية الكوردستانية. وساهمت بكل ما جرى من احداث وتطورات منذ انتفاضة الربيع عام ١٩٩١م ولحد يومنا هذا . سواء ما كان منها ايجابيا او سلبيا . وليس هناك عنصر واحد من خطوط المسؤولين المتقدمين في الدولة اعتبارا من رئيس الاقليم ونزولا الى رؤساء الوحدات الادارية والحزبية لم يمتد تاريخه النضالي الى سنوات طويلة في القتال من اجل حرية ومستقبل كوردستان . كما انه لا احد ينكر وجود فساد في المال والادارة . ولا احد يتعالى على نقاط الخلل والاختطاء او ينكرها هنا وهناك . ويكذب من يدعي ايضا اننا واحدة سويسرية او اوربية كما يحاول بعض المتفائلين جدا ان يخلطوا بين الحلم والحقيقة . كما انه ليس هناك عاقل يستطيع ان يقول اننا الجزنا شعار الانسان المناسب في المكان المناسب . او يدعي بعدم شيوع المنسوبة والمحسوبة والعشائرية في نظامنا الاجتماعي والسياسي .

او ان نظامنا الاداري او المالي او الاقتصادي او حتى الاجتماعي خال من عيوب كثيرة ربما تصل في بعضها الى الجرم الحارق للقانون ؟ لكننا في ذات الوقت الجزنا انتخابات عامة تميزت بالاجابية والشفافية العالية حسب توصيفها من قبل معظم المراقبين الدوليين . واولهم الهيئة المستقلة للانتخابات العراقية ويمثلي الاتحاد الاوربي والامم المتحدة والجامعة العربية . رغم ما حصل من خروقات هنا وهناك . الا انها كانت في حدود قياساتها الدولية في افضل بلدان العالم ديمقراطية . هذه الانتخابات انتجت

برلمانا شرعيا ضم لأول مرة اعدادا ليست قليلة ومهمة جدا من المعارضين للحزبين الرئيسيين . ومن ثم الجزت كابينة حكومية نالت ثقة غالبية اعضاء البرلمان واعترض عليها من اعترض ايضا . وفي نفس السياق تم انتخاب رئيس الاقليم من عدة مرشحين ونال السيد بارزاني ما يقرب من ٧٠٪ من اصوات الناخبين . لقد اجزنا جميعا خلال عقد من الزمان فقط ما لم تنجزه الدولة العراقية منذ تأسيسها في اوائل القرن الماضي وحتى سقوطها في نيسان ٢٠٠٣م من مشاريع وطرق وجامعات ومدارس واعمار مدن وقرى وتحديث للبنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . اذن مؤسسات اقليم كوردستان لم تكن مصنوعة في دهاليز الحزب الواحد او ان رئيسها قاد انقلاباً عسكرياً ليأتي الى قصر الرئاسة . وكذا حال حكومتها وكثير من المؤسسات الاخرى .

فهي نتاج شرعية قانونية فرضتها نتائج الانتخابات العامة الأخيرة وهي بالتالي اتفاق بين كل الكتل والأحزاب والمكونات ومن ثم فهي تعكس اختيارات الاهالي في الاستفتاء الأخير . ولذلك لا اعتقد ان هناك أي فرصة لنجاح تمرد خارج عن القانون والدستور . فشعب كوردستان يدرك جيدا إن كل ما موجود في الاقليم من برلمان وحكومة وقضاء وصحافة واعلام واجهزة امنية وعسكرية انما جاءت وليدة نضال دؤوب اشتركت وساهمت فيه كل القوى العاملة اليوم دون استثناء وكل حسب حجمه وقوته من اجل ذات الهدف التاريخي الوطني والقومي . ومن ثم

فهي وليدة جربة ديمقراطية امتدت منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي . وتمثل عصارة نضال هذا الشعب طيلة تاريخه المعاصر . في كل اجزاء الوطن وتمثل بحق أمل الشعب الكوردستاني برمته . انها ليست ملك فرد ما او حزب بعينه او طبقة محددة بل هو ملك كل الأمة شبابا وشيبا نساءً ورجالا . وان كان هناك إخفاق ما او لجأح معين او رأي مختلف فقراءته وتقييمه إنما يكون تحت قبة البرلمان وعلى سلم القانون والدستور . وكل هذه المؤسسات هي المرجع والحك وغيرها يرفضه الشارع ويعدده خروجا عن الشرعية وانتهاكها لتقاليد النضال المشترك من اجل ذات الأهداف المقدسة . كوردستان وليدة شرعية ديمقراطية. ومؤسساتها الرئاسية والبرلمانية والحكومية بكل أشكالها نتاج جربة دستورية وقانونية اشتركت فيها كل الأطراف المؤيدة والمعارضة. وهي تمثل عصارة نضال أجيال من الفلاحين والعمال وكل طبقات المجتمع ومكوناته العرقية والدينية والمذهبية . وهي بالتالي حلم الملايين من ابناء هذا الشعب عبر التاريخ وحرى على الجميع احترام هذا الاجاز والاعتزاز به والعمل من اجل تطويره وتقليل مساحة الخلل والفساد من خلال الآليات المعمول بها في كل الديمقراطيات الحقيقية في العالم للوصول الى الهدف المرجى لدى كل القوى بما فيها المعارضة التي تبلور واقعا جديدا نفتخر به جميعا لو لجحت في اجاز معارضة وطنية تخدم وتعمل من اجل المصالح العليا لشعب اقليم كوردستان ومنجزاته التاريخية .





في ندوة اقامها البيت الكوردي تحت عنوان « واقع الاقليات العراقية ... المسيحيون انموذجاً بيّن الكاتب والباحث في شؤون الاقليات العراقية وليم وردا : « ان العنف هو السمة الغالبة للحكومات التي تعاقبت على حكم العراق في تعاملها مع المكونات العراقية »

وشدد على استبدال ما اصطلح علي خطأ بـ «الاقليات» بمفردة المكونات، وعدّها معبرة عما هو عليه الواقع الاجتماعي في العراق ، مشيراً الى ما اورده الدستور وتعاطى معه بخصوص حقوق جميع المكونات العراقية .

## المكونات العراقية وسط تاريخ من العنف والاقصاء

اعداد : فهيلى

**في** ولفت وردا الى اسباب النزاعات المسلحة في اغلب بلدان العالم المتخلف والتي يكون سببها مسألة الاقليات " كانت ولا تزال مسألة الاقليات مصدراً للتوتر والنزاعات المسلحة في كثير من البلدان وخصوصاً بلدان العالم الثالث " . مضيفاً : " ان تجربة العراق زاخرة بالأمثلة على النزاعات الدموية . وما حدث مع الأشوريين في ثلاثينيات القرن الماضي اiban الحكم الملكي . انتهت بمذبحة دموية ضدهم " .

واشارت الندوة الى القضية الكوردية وما عاناه الكورد في ظل الانظمة الشمولية التي حكمت العراق : " تعاطت الانظمة الشمولية والدكتاتورية التي حكمت العراق في الغالب مع القضية الكوردية بالطرق العسكرية . وحوّلت هذه القضية الى مادة للنزاعات والحروب وصولاً الى حلبجة والانفال في نهايات ثمانينيات القرن المنصرم . والتي ما زال العراقيون يدفعون ثمن تبعاتها . من اتفاقية الجزائر والتفريط بحق العراق الكامل وسيادته على " شط العرب" مقابل انتهاء القضية الكوردية . والى حرب الثمان سنوات مع ايران والتي شكلت سبباً ومدخلاً

الى احتلال الكويت . وتبعاتها بسقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ " . وسلطت الندوة الضوء على اهم الاسباب التي كانت وراء الكوارث والمشاكل عصفت بالعراق ومن اهمها ماتعرض له ابناء الاقليات : " ان من اسباب الكوارث والمشاكل التي يغرق بها العراق هو تعرض ابناء الاقليات الى تشويه وتدمير خصوصياتهم وانتماءاتهم . التي تشكل عامل غنى للبلد وليس عامل ضعف " .

وبشأن الاهداف التي كانت تتوخاها السلطات آنذاك في ابناء الاقليات بينت الندوة : " كانت السلطات تنتقص من مستوى درجة المواطنة عندهم . وبذلت محاولات عديدة لانهاء وجودهم من خلال تهجيرهم باسلوب ميكافيلي رهيب " .

وطرح محاضر الندوة عدة تساؤلات تبحث عن اجوبة حول واقع الاقليات في عراق مابعد ٢٠٠٣ منها ...هل ان المجتمع العراقي قادر بتلاوينه القومية والدينية والثقافية على الاندماج في اطار وحدة وطنية ؟ وماهي اطر وافاق هذا الاندماج ؟ وهل يمكن حل مسألة الاقليات في هذا الاندماج ؟ ام ان النظام الديمقراطي الفدرالي هو الخيار الافضل لها ؟ ثم ما مدى قبول وتكيف الاقليات مع نظام علماني ديمقراطي ؟

وخرج محاضر الندوة وليم وردا بعدد من التوصيات رآها ضرورة لقيام دولة ديمقراطية مستقرة ومن هذه التوصيات : -

- النصوص الدستورية والقانونية لوجدها لانكفي . بل يتطلب تنفيذها والالتزام بها من قبل القائمين على الحكم وایمانهم بها .
- احترام خصوصية الاقليات القومية والدينية والثقافية من خلال اعتماد مبدأ المواطنة من الدرجة الاولى للجميع .
- تطوير النظام الفدرالي القائم على شكل الاقاليم واتاحة المجال للادارات المحلية في المحافظات وبناء الجيش من جميع ابناء الوطن وارساء قواعد نظام تعليمي وطني موحد يسمح باستخدام اللغات الوطنية ولجميع الاقليات .
- اعادة النظر في المناهج التربوية المدرسية بشكل يعزز التعايش السلمي والوحدة الوطنية والتقارب بين مكونات المجتمع .
- تشكيل حكومة علمانية وديمقراطية هو افضل الخيارات التي يمكن ان تستجيب لحقوق الاقليات ومطالبها .
- اقرار القوانين الخاصة بالاقليات خاصة تلك المرتبطة بالمواد التي اقرها الدستور كالمادة ١٢٥ المتعلقة بضمّان الحقوق السياسية

والادارية والثقافية والتعليمية للاقليات .

- ضرورة الابتعاد قدر الامكان عن اطلاق مصطلح الاقلية على بعض المكونات العراقية لان مفهوم الاقلية لا يتكيف مع واقعهم وابعادهم ولانهم مكونات اصيلة ومتجذرة في العراق .

وعلى هامش الندوة اشار بعض الحاضرين الى ضياع حقوق الكورد الفيليين في مصطلحات عديدة منها كونهم شيعة وكورداً . وكون تسميتهم الحقيقية التي جُمع ما بين الاثنين (كورد فيليين) . وطالب بعض الحضور الحكومة باحترام الانسان العراقي كونه انساناً وليس كونه ينتمي الى تلك القومية او الى هذا الدين . كما تم التأكيد على تعريف النشأ العراقي بمكونات الشعب وبطرق علمية تعتمد المعلومات الدقيقة والصحيحة . وتمت الاشارة الى ان اغلب الديانات قد اكدت على التسامح الديني والاجتماعي . ولكن السياسة هم المسؤولون عما تعرض له العراقيون بالماضي والحاضر من مأس وويلات . وتمت المطالبة ايضا باعتماد مبدأ الجدارة في تسنم المناصب ويجب ان يكون الأكفأ خبرة وعلماً هو من يقود المجتمع . وبشأن مفهوم العلمانية تمت المطالبة ايضا بايضاح المفهوم الحقيقي للعلمانية التي تؤكد على احترام الخصوصيات القومية والدينية . وان مفهوم المواطنة لا يمكن ان يتجزأ من دون العلمانية والمناهج التربوية العلمية الصحيحة التي تؤدي دوراً هاماً في هذا الجانب ..

ان من اسباب الكوارث والمشاكل التي يغرق بها العراق هو تعرض ابناء الاقليات الى تشويه وتدمير خصوصياتهم وانتماءاتهم ، التي تشكل عامل غنى للبلد وليس عامل ضعف .»





# الحب والبيت الكوردي

## يحتفلان في 14 شباط

اعداد : فهيلي

يحتفل الملايين من سكان المعمورة في الرابع عشر من شباط بعيد الحب والذي يسمى "فالتاين" نسبة للقديس الذي وقف بوجه الامبراطور الروماني المستبد وجمع سرا العاشقين لباركهم في علاقة زوجية حرمتها الامبراطور تعسفاً لاغراضه العسكرية والعدوانية . وفي سعيه الدؤوب للمشاركة في ارساء قواعد المجتمع المدني اقام البيت الكوردي وبمشاركة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين يوم الاثنين الموافق 14 / 2 / 2011 وتزامناً مع يوم الحب العالمي احتفالية تحت عنوان " مفهوم الحب بين الشعوب " .

شارك فيها عدد غفير من الشخصيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني . وشهدت الاحتفالية حضوراً واسعاً من شباط وشبان . وحدث في هذه الاحتفالية كل من الروائية والقاصة ازهار رحيم . وكذلك المديرية التنفيذية لإذاعة المحبة بشري الامين . وتناولت الاحاديث جملة من المفاهيم للحب وعلاقة المرأة بالرجل . وعلاقة الانسان باخيه الانسان .

واتسمت الطروحات والاحاديث بالتناول الجريء والحوارات الصريحة . وكذلك رؤية المجتمعات الشرقية للعلاقات الانسانية ومنها علاقات العشق والحب .

الروائية والقاصة ازهار رحيم تناولت موضوع الحب من خلال تجربتها الادبية مؤكدة على الاقتران بين الحب والسياسة في اشارة الى مجموعتها القصصية " ثمانية اقدار" والتي كشفت عن اقدار ثمان نساء احبين وعشقين ولكن سياسة الاستبداد والقهر حطمت قلوب اولئك النسوة بالابعاد والتهجير الذي طال شريحة كبيرة من المجتمع البغدادي .

الا وهم الكورد الفيليين . وأكدت ازهار رحيم على ان الانسان الذي لا يحب هو غير جدير بالحياة . لأن الحب وحسب قولها " هو المعنى الحقيقي للحياة ولا يمكن ان ننصور وجوداً مفعماً بالجمال من دون وجود الحب . وان ما يضيفي الجمال على كل تفاصيل حياتنا هو الحب " .

وفي معرض تحولها عن الكتابة بلغة السياسة الى لغة القصة والرواية عللت ازهار رحيم هذا التحول وهي النائبة السابقة في الجمعية الوطنية واحدى القيادات النسوية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني " ان ما يجوز في القصة والرواية لا يجوز في عالم السياسة والالتزام الحزبي .

ونزوعي الى الكتابة بحرية وكشف المسكوت عنه في علاقاتنا الاجتماعية ومنها العلاقة بين الرجل والمرأة دفعني للغوص في



اعماق النفس البشرية من خلال القصة والرواية . وتمكنت من البوح بكل ما يختلج في نفوس النساء من مشاعر صادقة . وخملت الكثير من سهام النقد الذكوري لشجاعتي في البوح الجريء الذي خدى العديد من التابوات الاجتماعية والنفسية التي ترى في الحب جنحة وحرام على النساء " .

اما المديرية التنفيذية لإذاعة المحبة بشري الامين فقد اعربت عن سرورها باقامة البيت الكوردي ومؤسسة شفق لهذه الاحتفالية التي تعني الكثير لملايين من البشر واثنت على الدور الذي يقوم به البيت الكوردي في اشاعة ثقافة المحبة والسلام والمشاركة في ارساء قواعد المجتمع المدني .

واشارت الامين الى العلاقات العاطفية الزائفة التي لا ترتقي الى العلاقات الانسانية التي تسود مجتمعنا اليوم وخصوصاً بين الشباب . ودعت الامين الاجيال السابقة لتحمل المسؤولية من اجل توجيه النشأ الجديد وتربيته نحو علاقات انسانية تستند الى الصدق والمعايير التي تلتزم بحق المرأة والرجل في علاقات سليمة يكون محورها الحب وليس المصالح الشخصية والمنفعة الانية .

وشهدت الاحتفالية مشاركة واسعة من قبل الحاضرين اتسمت بقراءة للمقاصد التي تنغني بالعشوق والعاشقين .

وكانت هذه الاحتفالية فرصة اغتنمها الحاضرون للبهجة وتبادل التهاني بهذه المناسبة في غفلة من واقع تسوده الويلات والمصائب .

ان ما يجوز في القصة والرواية لايجوز في عالم السياسة والالتزام الحزبي ، ونزوعي الى الكتابة بحرية وكشف المسكوت عنه في علاقاتنا الاجتماعية ومنها العلاقة بين الرجل والمرأة دفعني للغوص في اعماق النفس البشرية من خلال القصة والرواية ، وتمكنت من البوح بكل ما يختلج في نفوس النساء من مشاعر صادقة





# فقر السكان وسوء الاقتصاد في الدول الاستبدادية

بروجيكت سنديكيت

**فر** لعل الأمر الأبرز والأكثر إندهالاً الذي توصل إليه تقرير التنمية البشرية السنوي العشرين التابع للأمم المتحدة، الصادر مؤخراً، كان الأداء المتميز الذي أبدته البلدان الإسلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فهنا احتلت تونس المرتبة السادسة بين 135 بلداً فيما يتصل بتحسين مؤشر تنميتها البشرية على مدى العقود الأربعة السابقة، قبل ماليزيا، وهونج كونج، والمكسيك، والهند. ولم تتخلف عنها كثيراً مصر التي جاءت في المرتبة 14.

إن مؤشر التنمية البشرية عبارة عن مقياس للتنمية التي تحقّق إنجازات في مجالات الصحة والتعليم إلى جانب النمو الاقتصادي. والواقع أن أداء مصر (وبخاصة) تونس كان طيباً بالقدر الكافي على جبهة النمو. ولكن أداء البلدين كان بارزاً بشكل خاص فيم يتصل بهذه المؤشرات الأوسع نطاقاً، وتكاد تونس بمتوسط العمر المتوقع الذي بلغ ٤٧ عاماً تضاهي المتوسط في المجر وأستونيا. حيث يبلغ مستوى الثروة أكثر من ضعف مثيله في تونس. وفي مصر يواظب نحو 71% من الأطفال على الذهاب إلى المدارس، وهي نسبة تضاهي مثيلاتها في بلدان أكثر ثراءً مثل ماليزيا. ومن الواضح أن مثل هذه البلدان لم تفتشل في توفير الخدمات الاجتماعية أو توزيع منافع النمو الاقتصادي على نطاق واسع.

ولكن في النهاية لم يكن لكل هذا أهمية كبرى. فقد كان التونسيون والمصريون، في صياغة جديدة لتعبير هاورد بيل، غاضبين كالجحيم إزاء تصرفات حكوماتهم، وعازمين على عدم قبولها بعد الآن أبداً. وإذا افترضنا أن زين العابدين بن علي في تونس أو حسني مبارك في مصر كانا يأملان في الفوز بالشعبية السياسية في مقابل المكاسب الاقتصادية، فلا بد وأنهما أصيبا بالإحباط الشديد الآن.

إن الدرس المستفاد من العالم العربي "المذهل" إن يتلخص في أن الأداء الاقتصادي الطيب لا يعني في كل الأحوال الأداء السياسي الطيب؛ فالانفصال بين الأمرين وارد لبعض الوقت. صحيح أن بلدان العالم الغنية تكاد تكون كلها ديمقراطية. ولكن السياسة الديمقراطية لا تشكل شرطاً ضرورياً أو حتى كافياً لتحقيق التنمية الاقتصادية على مدى فترة زمنية تمتد لعدة عقود من الزمان.

على الرغم من التقدم الاقتصادي الذي أحرزته بلدان مثل تونس ومصر، وغيرها من بلدان الشرق الأوسط، فقد ظلت هذه الدول رازحة تحت وطأة أنظمة مستبدة تتحكم فيها مجموعة ضيقة من المقربين.

ويستشري فيها الفساد والمحسوبية والمحاباة، والواقع أن هذه البلدان تحتل مراتب مشينة فيما يتصل بالحرية السياسية والفساد، على

نحو يتناقض بشكل صارخ مع المراتب التي تحتلها على مؤشرات التنمية.

فعلن تونس، أصدرت مؤسسة دار الحرية قبال اندلاع ثورة الياسمين تقريراً يقول: "إن السلطات تواصل التضييق على الصحفيين والمدونين وناشطي حقوق الإنسان والمعارضين السياسيين للحكومة واعتقالهم وسجنهم". ولقد احتلت الحكومة المصرية المرتبة 111 بين 180 دولة في مسح الفساد الذي أجرته مؤسسة الشفافية الدولية لعام 2009.

وبطبيعة الحال، نستطيع أن نقول إن العكس صحيح أيضاً؛ فقد كانت الهند دولة ديمقراطية منذ استقلالها في عام 1947، ورغم ذلك فإنها لم تبدأ في الإفلات من "معدل النمو الهندي" المتدني إلا في أوائل ثمانينيات القرن العشرين.

أما الدرس الثاني فهو أن النمو الاقتصادي السريع لا يستطيع أن يشتري الاستقرار السياسي بمفرده، ما لم يُسمح للمؤسسات السياسية بالنمو والنضوج بسرعة أيضاً. والواقع أن النمو الاقتصادي في حد ذاته يعمل على توليد الاستنفار الاجتماعي والاقتصادي، الذي يشكل المصدر الأساس لعدم الاستقرار السياسي. وعلى حد تعبير العالم السياسي الراحل صموئيل هنتنجتون قبل أربعين عاماً: "فإن التغير الاجتماعي والاقتصادي - التحضر، وزيادة مستويات الثقافة والتعليم، والتصنيع، وتوسع وسائل الإعلام الجماهيري - يعمل على توسيع مساحة الوعي السياسي، ومضاعفة المطالب السياسية، وتوسيع مجال المشاركة السياسية".<sup>١</sup> والآن بإضافة وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك إلى المعادلة، فإن القوى المزعزعة للاستقرار التي يطلقها التغير الاقتصادي السريع قد تصبح غامرة وساحقة.

إن هذه القوى تبلغ أوج قوتها عندما تتسع الفجوة بين الاستنفار الاجتماعي ونوعية المؤسسات السياسية. وعندما تكون المؤسسات السياسية في أي بلد ناضجة، فإنها تستجيب للمطالب الصاعدة من الأسف من خلال الجمع بين الاستيعاب والاستجابة والتمثيل. وحين تكون هذه المؤسسات متأخرة فإنها تمنع هذه المطالب وتحجبها على أمل أن تتلاشى من تلقاء ذاتها - أو تغطي عليها بتوفير بعض التحسينات الاقتصادية.

والواقع أن الأحداث الجارية الآن في الشرق الأوسط تبرهن بوضوح على هشاشة النموذج الثاني. فالمتظاهرون في تونس والقاهرة لم يحتجوا على الافتقار إلى الفرصة الاقتصادية أو الخدمات الاجتماعية الهزيلة، بل احتشدوا ضد نظام سياسي شعروا أنه ضيق الأفق، وتعسفي، وفساد، ولم يسمح لهم بالقدر الكافي من حرية التعبير.

إن النظام السياسي القادر على التعامل مع هذه الضغوط لا يحتاج إلى الديمقراطية على الطريقة الغربية، فيوسعنا أن نتخيل أنظمة سياسية مستجيبة لا تعمل من خلال الانتخابات الحرة والمنافسة بين الأحزاب السياسية. وقد يشير البعض إلى عمان أو سنغافورة باعتبارهما مثالين لأنظمة استبدادية ثابتة في مواجهة التغير الاقتصادي السريع. ولعل الأمر كذلك بالفعل. ولكن النوع الوحيد من الأنظمة السياسية الذي أثبت ذاته على مدى فترة زمنية طويلة هو ذلك النوع المرتبط بالديمقراطية الغربية.

وهو ما يقودنا إلى الصين، ففي ذروة الاحتجاجات المصرية، كانت النتيجة التي ظهرت لكل متصفح الإنترنت الذين بحثوا عن كلمة "مصر" أو "القاهرة" هي "تعذر العثور على أية نتائج". ومن الواضح أن الحكومة الصينية لا تريد لمواطنيها أن يطلعوا على الاحتجاجات المصرية فتأخذهم أفكارهم إلى بعيد. وفي ظل ذكرى ميدان السلام السماوي الحاضرة دوماً في الأذهان فإن قادة الصين عازمون على منع تكرار ما حدث.

إن الصين ليست تونس أو مصر بطبيعة الحال. فقد جربت الحكومة الصينية الديمقراطية المحلية وبذلت محاولات قوية للقضاء على

الفساد. ورغم ذلك، انتشرت الاحتجاجات طيلة العقد الماضي. حتى أن الحكومة سجلت نحو ٨٧ ألف حالة ما أطلقت عليه "حوادث جماهيرية مفاجئة" في عام 2005 وحده، وهو آخر عام نشرت فيه الحكومة مثل هذه الإحصاءات. وهو ما يشير إلى أن المعدلات قد تزايدت منذ ذلك الوقت، ويتحدى المعارضون سيادة الحزب الشيوعي الصين على مسؤوليتهم.

إن حكام الصين يراهنون على الزيادة السريعة في مستويات المعيشة وفرص العمل ويتصورون أن هذا من شأنه أن يبقي الغطاء محكماً على التوترات الاجتماعية والسياسية المحتمة. ولهذا السبب فهم حريصون كل الحرص على تحقيق مستويات نمو اقتصادي سنوية لا تقل عن 8% - وهو الرقم السحري الذي يعتقدون أنه قادر على احتواء الصراع الاجتماعي.

ولكن مصر وتونس أرسلتا للتو إلى الصين وغيرها من الأنظمة الاستبدادية في مختلف أنحاء العالم رسالة إيقاظ قوية: "لا تعولوا على التقدم الاقتصادي في إيفانكم على عروشكم إلى الأبد".

\* أستاذ الاقتصاد السياسي بكلية جون ف. كينيدي للدراسات الحكومية بجامعة هارفارد.





## نظرة حول اقتصاديات السوق العراقية

احمد الوزان

فر

لم تزل الفرصة واعدة في العراق لتغيير مساحات تدخل الحكومة في الشأن الاقتصادي. وبميزة خاصة يمنحها الربيع النفطي كهبة طبيعية لا كميزة مكتسبة. وتكيف دور الحكومة بموجب المعطيات النظرية لاقتصاد السوق ومضامينها الموضوعية وبوجود الربيع النفطي سيسهم لا محالة بتخفيض كلف العدالة المؤقتة لصالح تعظيم منافع التحول نحو اقتصاد السوق. وبالمنشروطيات والفناعات الآتية:

اولاً: عدم اتكالية الحكومة على الربيع النفطي بما يفرضي الى توسع مفرط لنفقاتها العامة. والتي تشكو بالاصل من اختلال خطير ومستديم بتحيزها الى فقرات الانفاق الجاري لا الاستثماري بما يؤشر تقديم هدف العدالة على اهداف الكفاءة والمنافسة. والعودة الى مبدأ كسب الولاء الشعبي ونيل مشروعية بقاء الحكومة في سدة الحكم حتى في ظل الديمقراطية السياسية.

والا فان لعنة النفط ستصيب هذا الاقتصاد لا محالة. ومن ثمة الوقوع بفتح (المرض الهولندي) والذي سيؤدي الى امانة القدرة التنافسية للقطاعات الصناعية والزراعية.

ثانياً: ضرورة التمسك بمعادلة الثالوث السوقي وفقاً للاسبقيات (الكفاءة - العدالة - المنافسة)

مع توافر الفرصة لخلق بيئة انبثاق القطاع الخاص وتوسعه بلا حدود وفقاً لمعايير الكفاءة والمنافسة. واجراء كافة التكييفات اللازمة بصعد السياسات المالية والنقدية واسعار الصرف وسواها. وسيكون للربيع النفطي الأثر الحاسم في تخفيض كلف العدالة الى حدودها الدنيا.

ثالثاً: على وفق مبدأ المنافسة لأبد ان يتسع دور الحكومة التشريعي مع ممارسة كفاءة لوظائفها التقليدية. وخاصة في مجال صياغة التشريعات المحفزة والجاذبة للاستثمار اياً كانت هويته وياً كان مجال تخصصه. وهذا من بين شروط امتلاك القدرات التنافسية حيث استزادة المؤسسات والمشاريع الوطنية الخاصة بخبرات القدرات الأجنبية التكنولوجية والادارية والتسويقية وفي مجالات اخرى كثيرة.

رابعاً: وفي السياق ذاته سيكون دور الحكومة تقليدياً. وسيترسخ ذلك بالضطراد: الامن. القضاء العادل. اتاحة الفرص للناس على قدم المساواة. الرقابة والدعم الهادف والمؤقت ان اخفق السوق وانظمة الحماية من الاحتكار وضمان المنافسة وانظمة الحماية الاجتماعية وضمانات الصحة وتعويزات البطالة والشيوخوخة وسواها. كلها ستكون من ملامح الدور الحكومي المستقبلي في سياق اقتصاد السوق وسيكون طبعاً دوراً

كلاسيكياً محدوداً ومحدداً وكفوءاً. خامساً: لن نتاح لهذه التغييرات في دوري الحكومة والقطاع الخاص ان تنجز من دون ان تؤطر بالمعادلة الاشمال المتكاملة بالنظام الاقتصادي وهي ان يكون القطاع الخاص هو القائد للحراك الاقتصادي والفاعل في صياغة آلية تخصيص الموارد المالية والمادية والبشرية بموجب مقتضيات الندرة. وستكون الدولة تابعة. وبهذا تصحح معادلة أسبقية السياسة على الاقتصاد مثلما تصحح معادلة ثالوث السوق لتقدم اهداف الكفاءة على العدالة والمنافسة. ان الجاز الكفاءة كفيل بالجاز العدالة والمنافسة. والعكس غير صحيح.

ان التنمية والتنمية المستدامة وسواها ما هي الا مفاهيم غارقة بالمعيارية وقد جُر بتقدمها لتغير العدالة والحفاظ على البيئة ودفاعها العاطفي عن حقوق الاجيال القادمة دون متغير الكفاءة الى عودة غير محمودة وتوسع متباطئ ومفرط لدور تدخل حكومي مشؤوم ومشوه لمسارات الاقتصاد في العراق وسواه.

اما القول باسبقية النمو كمفهوم لا عاطفي واقعي وعلمي مرتبط بموضوعية ندرة الموارد فانه فقط الكفيل بتصحيح مسار اعادة تخصيص الموارد الاقتصادية ورسم ملامح الدور الأنسب للحكومة في الشأن الاقتصادي.

ان خلاصة الخبرات الدولية المتاحة تشير الى ان نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي والتهيؤ للانتقال الى اقتصاد السوق مرهون بتفهم واقعية دفع كلف التحول الاجتماعية قصيرة الاجل والاستحواذ شبه المضمون لمنافع الكفاءة طويلة الاجل. ان مشاكل التشوهات الهيكلية المستديرة والمستعصية للاقتصاد العراقي من مثل: البطالة الوهمية والمقنعة التي ما كانت لتكون لو تواجد استثمار ولو بأقل من الامكانيات الموردية المالية والاقتصادية التي يتمتع بها اقتصاد العراق. ومشاكل تهافت القدرة التنافسية للسلع الزراعية والصناعية والخدمية التي جُمعت عن تدخل مشوه للحكومة في شؤون الاقتصاد.

مشاكل تشوهات التركيب القطاعي المساهم في تكوين الناتج المحلي الاجمالي وتحول الاقتصاد العراقي من اقتصاد ناشئ متنوع نسبياً الى اقتصاد معوق احادي الجانب تستحوذ فيه ايرادات الربيع النفطي على مجمل تمويل الموازنة العامة للحكومة وعلى مجمل تكوين الناتج المحلي الاجمالي ذاته.

هذه المشكلات وغيرها كثير لا يجب بحال من الاحوال ان نجعلنا نستجيب لدعوات (التحول التدريجي) او (التحول بنموذج اشتراكية السوق). فهاتان الاخيرتان كسابقاتها من المفاهيم الغارقة بالرومانسية العاطفية اذ تقدمان مخاوف جملة ازاء تكلفة التحول نحو اقتصاد السوق في العراق. وعلينا تناسي البعد العاطفي والافتناع منطقياً برؤية معادلة الاسبقيات آتفة الذكر.

والا وقعنا من جديد بفتح تقديم المتغير الاخلاقي (العدالة) على المتغير الموضوعي (الكفاءة). وخلاصة القول نشير الى ان التحول السريع للاقتصاد العراقي الى اقتصاد السوق وتفعيل مرونة الاسعار والاجور والفوائد يعد امراً مقبولاً كناأسيس فكري منبثق من خصوصية الاقتصاد العراقي وامكانياته المتاحة.

وبقناعة تقديم الجاز هدف الكفاءة على العدالة مع (الاستخدام الذكي) للربيع النفطي كأداة لتقليل كلف العدالة المؤقتة الى حدودها الدنيا. وهكذا فقط يتسنى الانعتاق من مساوئ التدخل الحكومي الشمولي بشؤون الاقتصاد العراقي والولوج في رحاب اقتصاد السوق المبدع الخلاق.

ان الاستخدام الذكي للربيع النفطي سيمثل استثماراً رشيداً للموارد وضمانة للأجيال القادمة حيث يتحول الربيع النفطي الى مصادر لتكوين التراكم الرأسمالي وانتاج السلع ذات القيم المضافة العالية والقدرة التنافسية الفائقة وخلق مؤسسات البحث العلمي وانتاج المهارات البشرية المنسقة مع احتياجات السوق المستقبلي للعمل. وهذا ما سيمثل بديلاً اقتصادياً رادعاً لمخاطر

صدمات الربيع النفطي وتذبذباته. وبهذا سيوفر اقتصاد السوق بكل واقعية ضمانات لاجاز النمو ببعده الموضوعي مثلما سيوفر ضمانات لاجاز العدالة ببعدها الاخلاقي. مع ضمان دخول كفاء للسلع العراقية المصنعة والخدمات الى السوق الدولية المسطحة والتي لا مكان فيها الا للكفاء. ومرحلة التأسيس للانتقال الى اقتصاد السوق ستكون بحاجة الى دور حكومي جديد يسهم مؤقتاً في توفير مستلزمات البنى التحتية والتشريعات اللازمة لتحفيز الاستثمار واستقطابه وتأسيس المؤسسات المالية والمصرفية المساندة خدمة للقطاع الخاص وتحمله مسؤولية

الجاز الكفاءة بضغوطات المنافسة الحرة. ليتسنى للحكومة لاحقاً المساهمة الفعلية بالجاز اهداف العدالة بتمويلات ضرائب القطاع الخاص مضافاً اليها الربيع النفطي وحينذاك يمكن القول فعلاً لا ادعاءً بان الحكومة الديمقراطية الجديدة صارت حكومة كفاءة اقتصادية وعدالة اجتماعية وحكومة ذات اعتداد في الاسواق الدولية بجدارة المنافسة.

ان خلاصة الخبرات الدولية المتاحة تشير الى ان نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي والتهيؤ للانتقال الى اقتصاد السوق مرهون بتفهم واقعية دفع كلف التحول الاجتماعية قصيرة الاجل والاستحواذ شبه المضمون لمنافع الكفاءة طويلة الاجل







# بغداد بين قطارها الهوائي وواقع خدماتها المتردّي

**اعداد : فه يلى**

**في** في الوقت الذي تؤكد الحقائق على الارض ان العاصمة بغداد بحاجة ماسة الى ابسط الخدمات البلدية والصحية والتعليمية وكذلك الثقافية يجري الحديث عن اقامة قطار هوائي سيمر بمسافة ٢٥ كم داخل المحافظة بجانبها الكرخ والرافضة. شوارع العاصمة الرئيسة ومنها الرشيد والسعدون وكذلك ابو نؤاس حكى قصة تردى الخدمات الضرورية من تنظيف واكساء ناهيك عن غياب المرافق الحضارية العامة.

عضو مجلس محافظة بغداد كوركيس برواري اكد عدم ارتباط مجلس محافظة بغداد بمشروع القطار الهوائي المزمع انشاؤه في بغداد قائلاً : " ان هذا المشروع تبنته امانة العاصمة وليس لمجلس المحافظة ارتباط بمشروع القطار الهوائي" و اضاف " ان الوفد الذي سافر الى فرنسا للتعاقد مع الشركة المعنية كان من امانة العاصمة بمشاركة اعضاء من مجلس محافظة بغداد" وفي اشارة منه الى الواقع الخدمي المتردي في العاصمة : " نحن بامس الحاجة الى تقديم الخدمات ومنها تنظيف العاصمة ورفع النفايات، والحقيقة ان هنالك تقصيراً بهذا الجانب". اما رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي في مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي بين في وقت سابق ان "هيئة استثمار بغداد وقعت مذكرة تفاهم أولية مدتها ١٨٠ يوماً مع شركة الستوم الفرنسية لتنفيذ مشروع قطار بغداد المعلق". مبيناً ان "هذا المشروع يعد من المشاريع الكبرى لأن القطار سيمر بمسافة ٢٥ كم على جانبي بغداد الكرخ والرافضة".

مضيفاً ان "إيرادات هذا المشروع ستكون مشتركة بين محافظة بغداد ودائرة السكن والشركة المنفذة له". مشيراً إلى ان "الهدف من تصميمه هو تقليل الاختناقات المرورية ونقل المواطنين بسرعة أكبر لمناطق أكثر داخل العاصمة". من جانبه نفى مدير الدائرة الاعلامية في امانة بغداد حكيم عبد الزهرة في حديث لفيلى علم امانة بغداد بمشروع القطار الهوائي : " ان امانة بغداد ليس لها علم الى الآن بموضوع (القطار المعلق) ولكن الامانة تبنت موضوع (المترو). ومنذ ثلاث سنوات وهي تعمل من اجل مشروع مترو بغداد الذي سيكون ذا مسارين. المسار الاول بحدود عشرين كيلومتراً والآخر بحدود تسعة عشر كيلومتراً. وتم التعاقد مع احدى المكاتب الاستشارية العالمية وشركة "سستر" الفرنسية والتي تعاقدت معها امانة بغداد ومنذ سنة. وهذه الشركة تعمل من اجل تقديم الدراسة الكافية بوضع كافة المتطلبات للقيام بمشروع المترو ضمن مدينة بغداد". وبيشأن ما تشهده العاصمة من واقع خدمي لا يليق ادنى حاجات المواطنين اضاف حكيم شاكر : " اما على صعيد نظافة العاصمة والاهتمام بالخدمات البلدية فهناك خطة لبناء تسع محطات حويلية في مدينة بغداد ومعملين لفرز النفايات . ومنها ثلاث محطات اكتملت وفي هذا العام يتم انجاز تسع محطات حويلية بدل المحطات القديمة الموجودة الان في مدينة بغداد " .

## هل سيقوم البرلمان باقرار القوانين

### التي عجز عنها سلفه ؟

**اعداد : فه يلى**

**في** تتزاحم مجموعة قوانين مهمة. تمثل احد ابرز عوامل الخلاف بين القوى السياسية العراقية. بالاضافة الى عشرات مشاريع القوانين الفرعية التي عجز عن اقرارها البرلمان السابق بسبب الحاجة الى توافق في شأنها بين الكتل البرلمانية ما يستدعي وقتاً وجهداً كبيرين. وتعد مشاريع قوانين النفط والغاز والحزب والمجلس الاتحادي وتعديل قانون الانتخاب النيابي الحالي والتعديلات الدستورية بجميع فقراتها المتضمنة قضية كركوك وصلاحيات مجلس رئاسة الوزراء وكيفية توزيع الموارد النفطية في البلاد من ابرز مشاريع القوانين المرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي في العراق لكنها معطلة بسبب الخلافات المستحكمة بين الكتل السياسية الرئيسة التي شهدتها اربعة البرلمانات السابق.

وبمجرد مراجعة بنود الدستور العراقي الذي أقر في العام ٢٠٠٥ ودخل حيز التنفيذ في مطلع العام ٢٠٠٦ يمكن ملاحظة تكرار عبارة "وينظم ذلك بقانون" عشرات المرات بين البنود والفصول. وكأن القصد الدعوة الى اقرار قوانين تكميلية وتفصيلية مصيرية في ترسيخ الدستور العراقي لم تر النور بعد.

ويرى خبراء قانونيون ان "البرلمان المنتهية ولايته لم يستطع ان يذهب في اتجاه تفعيل دوره التشريعي بالصورة الصحيحة". ويؤكدون ان "بقاء جملة من القوانين من دون اقرار أوجد تناقضات تسيطر على سير العملية التشريعية والسياسية ككل".

وان "عدم تمرير القوانين التي وردت في الدستور جعل الدولة تضطر الى الاستمرار في الاعتماد على قوانين مجلس قيادة الثورة التي كانت نافذة إبان النظام السابق. وهذا في حد ذاته مخالفة دستورية باعتبار ان الدستور دعا صراحة الى عدم اعتماد قانون يتعارض مع بنوده والنظام الجديد في البلاد".

ومن خلال استعراضنا لبعض المواد الدستورية يتضح مدى اهمية القوانين التي يتوجب على البرلمان الحالي العمل وبمبادرة جادة لأقرارها:

المادة ١٢- اولاً: ينظم بقانون. علم العراق وشعاره ونشيد الوطن بما يرمز الى مكونات الشعب العراقي.

المادة ٣٦- تكفل الدولة. بما لا يخل بالنظام العام والآداب: اولاً: حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.

ثانياً: حرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر.

ثالثاً: حرية الاجتماع والتظاهر السلمي. وتنظم بقانون.

المادة ٣٧- اولاً: حرية تأسيس الجمعيات والحزب السياسية. او الانضمام اليها. مكفولة. وينظم ذلك بقانون.

ثانياً: لا يجوز اجبار أحد على الانضمام الى اي حزب او جمعية أو جهة سياسية. او اجباره على الاستمرار في العضوية فيها.

المادة ٦٢- يتم انشاء مجلس تشريعي يُدعى بـ"مجلس الآحاد" يضم ممثلين عن الاقاليم والمحافظات غير المنتظمة في اقليمه. وينظم تكوينه. وشروط العضوية فيه. واختصاصاته. وكل ما يتعلق به. بقانون يسن بأغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب.

المادة ٨١- اولاً: ينظم بقانون. عمل الاجهزة الامنية. وجهاز المخابرات الوطني. وخطه واجباتها وصلاحياتها. وتعمل وفقاً لمبادئ حقوق الانسان.



وتخضع لرقابة مجلس النواب.

المادة ٨٩- اولاً: المحكمة الاتحادية العليا هيئة قضائية مستقلة مالياً وإدارياً.

ثانياً: تتكون المحكمة الاتحادية العليا. من عدد من القضاة. وخبراء في الفقه الاسلامي وفقهاء القانون. يُحدد عددهم. وتنظم طريقة اختيارهم. وعمل المحكمة. بقانون يسن بأغلبية ثلثي اعضاء مجلس النواب.



## دور النشر الكوردية في نشاط محموم . اراس انهودجا .

اعداد: فه يلى



## الالوان تحمل الكثير من طفولتي وتجربتي في العراق

حاوره : سالم اسماعيل



**في** الفنان التشكيلي الكوردي جعفر سيد توفيق كاكائي ولد في قضاء خانقين عام ١٩٥١. درس الفن التشكيلي " الرسم " بكلية الفنون الجميلة / بغداد . عمل رساما بقسم التصميم والنشر في دار الثقافة والنشر الكوردية عام ١٩٧٦ واصبح عضواً في

والى جانبها هناك عدة مؤسسات ودور نشر ميثوقة في الاقليم حصل على دعم متواصل من القيادة الكوردية ايماناً منها بحاجة الشعب الكوردي للثقافة والتطلع والوعي مثل مؤسسة كلاوز ومؤسسة خندان . وقد دأبت هذه المؤسسات والدور على اقامة العديد من المعارض للكتب فضلاً عن نشرها للمطبوعات الاخرى وتسهيلاً بيعها بأجور زهيدة تكاد تساوي ثمن كلفتها رغبة في اشاعة الثقافة بين الجماهير وانتشار الوعي واشباع نهم القراء وتلبية لحاجاتهم الثقافية ولؤسسة اراس دورها الفاعل في هذا المجال اضافة الى العمل على نهوض الشعب الكوردي ان رسائلها تتلخص من خلال شعارها ( اراس عبور نحو الاعتقاد ) . وهل من اعتقاد حقيقي دون وعي ونهوض ثقافي . لذلك اضطلعت هذه المؤسسة بطبع مؤلفات الصحفيين والرحالة الاجانب التي كتبها عن الكورد وحركتهم التحررية وقد ترجمت تلك المؤلفات من قبل الراحل جرجيس فتح الله الى العربية . لكن الطباعات نفدت واصبح من العسير العثور عليها . لذلك اعادت مؤسسة اراس طباعتها بشكل انيق الى جانب مجموعة من الكتب الكوردية المختارة . ومؤسسة اراس تعد من كبريات مؤسسات النشر والطبع وتمتتع بسمعة طيبة فمطبوعاتها تأتي في المقدمة فضلاً عن طبعها ونشر المئات من الكتب العربية وبضعة كتب بلغات اخرى كما أنها أقدمت على اصدار مطبوعات على مدار الاسبوع . وسبق لهذه المؤسسة أن اصدرت مجلة ثقافية جيدة ( شين ) . ولاتزال

تواصل اصدار مجلة ( مشككة ) للأطفال ومجلة ( وانه ) الادبية النقدية . وللمؤسسة جائزة سنوية باسم جائزة ( اراس ) منحت حتى الان لعامين متتاليين في كل عام خمسة من المبدعين الكورد الذين خدموا ثقافة شعبهم ونشروا كتباً لهم في دار اراس وبدعم من حكومة اقليم كوردستان . وقد اقامت هذه المؤسسة عدة مهرجانات ثقافية كبيرة وابرزها مهرجان ( مستورة الأردنية ) هذه الاميرة الكوردية التي هي ربا اول مؤرخة في العالم كتبت التاريخ قبل قرنين . وقد أعيد طبع جميع مؤلفاتها من قبل المؤسسة فضلاً عن العديد من الكتب المكتوبة عن شخصيتها وكتابتها . ومن نشاطات هذه المؤسسة اقامتها الكثير من معارض الكتب الى جانب دور نشر كوردية وعربية واجنبية اضافة الى مشاركتها في اقامة معارض دولية في طهران وبيروت وفراانكفورت . وان هذه المؤسسة لها الكثير من الفروع . فاقامة دور النشر والمؤسسات الثقافية في الاقليم بنشر المطبوعات وترجمة البعض منها واقامة معارض الكتب ظاهرة حضارية ثقافية لها جدواها وفوائدها من تأهيل الشعب واستعداده ليكسب اللوان الثقافة ويتسلح بافانين العلوم فضلاً عن نشر الوعي بين الجماهير وقد عمدت دور النشر على اقامة عدة معارض في مدن الاقليم كأربيل والسليمانية ودهوك وغيرها ناشدة الاغراض السابقة التي مر ذكرها وكان ذلك بدعم مباشر من حكومة اقليم كوردستان للاضطلاع بمهام نشر الثقافة على اوسع مدى .



جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين هاجر الى اسبانيا عام ١٩٨٩ اثر المضايقات والظغوط من قبل الاجهزة الامنية للنظام السابق . وحصل على شهادة الماجستير في الرسم و الحفر والطباعة من كلية الفنون الجميلة بجامعة مدريد ١٩٨٥-١٩٨٧ واكمل الدراسة العليا الدكتوراة وعمل مدرساً في الدورة الدولية لدراسات الحفر في كاليا باقليم كتلونيا . وكذلك في الدورة الدراسية " جرافيكاً " بالجامعة الدولية " مينينديزيبلايو " في لاكورونا . وحصل عبر مسيرة فنية واكاديمية على العديد من الجوائز والمنح الدراسية في تقنيات الحفر والطباعة من مؤسسات عالمية . كما حصل على عدة شهادات تقديرية عالمية واسبانية . فيلبي حاورت الفنان التشكيلي كاكائي وتوقفت عند اهم المحطات في حياته الفنية ... \* اهم المحطات الفنية بعد ان انتهت بك رحلة الغربة في اسبانيا؟ - اسبانيا بلد الفنون وتعلمت منه الكثير وهجرتي الى اسبانيا وضعتني عند نقطة التقاء حضارتي الشرق والغرب . ولدي اعمال عديدة في متحف الفن . وحضيت بجائزة ومنحة دراسية من مؤسسة الفنان جوان نيرو .

\* هل تتميز اعمالك الفنية ببصمة خاصة ؟

- كل فن يتوصل الى لغته وبصمته الخاصة يتحول الى حركة فنية لها مضامينها واشكالها الخاصة . وهذا لا يتحقق الا بعد مخاض وان اعمالني تقترب من الفن التجريدي رغم انطباعتها . واحب ان تنطوي اللوحة على شيء من الغموض والشعر . ورغم ذلك لا اعرف كيف افسر لوحاتي . احاول ان اسخر الالوان والخط والمساحات . فالالوان تحمل الكثير من طفولتي وتجربتي في العراق ومعاشرتي للناس والطبيعة في الشمال والجنوب والوسط وبغداد وهذه الالوان اخذتها معي كترات واحاول اطورها بشكل يناسب الطرح . وحيث توجد الحرية . يوجد الفن . والناس في اوربا وامريكا سبقونا في الحرية والديمقراطية و الفن متطور هناك وعلينا ان نتعلم منهم . - ما اهم معارضك الشخصية خارج البلد ؟ بداية اعمالني كانت عبارة عن كالري صغير و على مدار عشر سنوات من العمل المتواصل تمكنت من اقامة اول كالري لاعمالني الفنية في مدريد والتي تزخر بوجود فنانين كبار وانا كنت اول شاب يقيم كالري خاصاً به الى جانب معارض الفنانين الكبار . وكان لجأحي

كبيراً وشهد اقبالاً واسعاً وسبباً لشهرتي . وكتبت الصحافة عني ومنها بدأ احترافي كأحد من الفنانين الاسبانيين . وبعد ذلك اشتركت بمعارض شخصية . وفي كل سنة هناك مهرجان في مدريد وشاركت في العديد منها بمعارض شخصية وجماعية وكذلك في مناسبات فنية عديدة . وبعد ذلك انتقلت الى برشلونة واشبيلية والى كثير من المدن الاسبانية عرضت فيها اعمالني . - ما حصيلتك جأريك في سنوات الغربة؟ في الغربة كثير من المحاسن وتعلمت من الغربة الاعتماد على النفس والخروج من القيم التقليدية الموروثة والعمل في جو ديمقراطي حر وعملت في ظل اجواء فنية متطورة . وهذه فرصة ليعبر الفنان فيها عن نفسه بكل حرية و عكس ما كنا عليه في زمن النظام المباد . فاذا رسمت لوحة وليس فيها من الرموز التي تخدم النظام يعد هذا العمل غير مقبول . ولهذا من المستحيل ان يتطور الفنان من دون شخصية حرة تعيش تحت نير الاستبداد .



## مشكلة التبول عند الأطفال

خلال سن الروضة تظهر عند الأطفال مشكلة عدم التحكم في التبول عند الأطفال. في حين أنها تعد من أكثر المشكلات التي تقابل الأم أثناء تربية الطفل في سن مبكرة. ومن خلال الخطوات الآتية يمكن علاج مشكلة عدم التحكم في التبول والتبول عند الأطفال في سن الروضة: \* نقل المسؤولية كاملة للطفل إذا ما رفض التحكم في التبول أو التبرز. \* التوقف عن مناقشة الطفل حينما يرفض الطفل التحكم في التبرز وتذكيره باستعمال الحمام. \* استحداث أساليب جديدة لتشجيع الطفل على استعمال الحمام من خلال بعض العوامل المحفزة على ذلك. \* تغيير قناعة الطفل تجاه جلوسه على الحمام. إذا رفض التحكم في التبول والتبرز. \* تذكير الطفل دوماً بتغيير ملابسه عند التبول. \* تجنب تعنيف الطفل عند وقوع أية أخطاء أثناء التدريب على التحكم في التبول. \* إتباع القائمين على رعاية الطفل في الروضة لنفس الأسلوب حتى يتعود الطفل على الأمر. \* كيف نتغلب على مشكلة سلس البول الليلي لدى الطفل في سن الروضة؟ \* حث الطفل على الاستيقاظ ليلاً للتبول. فهذا بمثابة عامل مهم للتخلص من مشكلة سلس البول الليلي. \* تنبيه الطفل إلى تناول قدر جيد من السوائل أثناء النهار كأحد حلول مشكلة سلس البول الليلي. \* تجنب تناول الطفل لسوائل قبل النوم؛ لأنها تزيد من سلس البول ليلاً. \* مدح الطفل عند حثه في التبول ليلاً واستعمال النجوم اللاصقة لمكافئته حينما يمتنع عن التبول على الفراش. \* حث الطفل على تغيير ملابسه المبللة ومساعدته على حمل المسؤولية مع تجنب تعنيفه.

في الحياة الزوجية الواقعية. وهو حب ملتهب لا يتوقف أمام ظروف الحياة. ونتيجة لهذا الضغط الإعلامي تغرق الزوجة نفسها في الحسرة. ويغلق الزوج على نفسه عالم الأوهام والأحلام إن لم يسع للحصول على ذلك الحب المستحيل خارج بيته.

٥- تنمية الأماني. والاهتمامات المشتركة: ولكي يعيش الحب والعاطفة عمراً أطول ما هو مفترض له. فإنه من المهم أن تكون هناك أحلام وآمال لهذا الحب. وعلى الطرفين أن يعملوا على بلوغها وتحقيقها. فالزوجان عندما يحددان أهدافاً أو آمالاً لحياتهما ويعملان على تحقيقها. ويذكيان جذوة الحب بينهما. فالحب بلا أمل أو هدف لا يلبث أن يتلاشى ويموت.

٦- أن يستطيع كل طرف تقدير الطرف الآخر واحترامه: وهذا العنصر من أهم العناصر لوجود زواج ناجح. لأننا كبشر نفقد الاهتمام بما نملك. ولا ندرك قيمته إلا بعد أن نفقده أو يسلبه منا آخرون. لذا يجب أن يتوفر الاحترام بين الطرفين قدر الإمكان.

٧- الأمل والأمان: وإذا لم يتواجدا في الحياة الزوجية بشكل دقيق متوازن قد يكون ضررها أكثر من نفعهما ذلك أن المرأة بطبعها وتكوينها تبحث عن الشعور بالأمان. وتريد أن تختمى برجل ولكن عندما تستقر في بيت الزوجية وتحصل على الأمان. فإنها لا تلبث أن تفتقد عنصر التجديد.

٣- القدرة على مواجهة الخلافات بشكل فعال وحاسم: فكثير من الأزواج وخاصة بعد مرور وقت كاف على الزواج يبدأون في التهرب من مواجهة الأزمات أو المشكلات. ويقوم كل طرف بإلقاء حمل المسؤولية كاملاً على الطرف الآخر. وقد يكون الزوج الذي يهرب بنفسه بعيداً عن مشكلات البيت. وتزاحم حجم المسؤولية فيه ويجد في أصدقائه أو ناديه. أو حتى عمله ملاذاً للظفر براحة أعصابه. ملقياً بكل مسؤولية البيت ومشكلاته على كتفي زوجته دونما مشاركة بالرأي والمشورة.

٤- تجديد الأمل في الحب والبعد عن الإغراق في الخيال: حيث يؤدي الإعلام دوراً مهماً ومؤثراً في عملية الحب بين الزوجين. وأعلى أقل تقدير ما يصيب الحياة الزوجية من برودة ميتة. فكل قصص الحب التي تزخر بها المجلات والصحف والكتب وما يقدم عبر الفضائيات والإذاعات. تتحدث عن نوع غريب من الحب لا يوجد في الحياة الزوجية الواقعية. وهو حب ملتهب لا يتوقف أمام ظروف الحياة. ونتيجة لهذا الضغط الإعلامي تغرق الزوجة نفسها في الحسرة. ويغلق الزوج على نفسه.

حيث يلعب الإعلام دوراً مهماً. ومؤثراً في عملية الحب بين الزوجين. وأعلى أقل تقدير ما يصيب الحياة الزوجية من برودة ميتة. فكل قصص الحب التي تزخر بها المجلات والصحف والكتب وما يقدم عبر الفضائيات والإذاعات. تتحدث عن نوع غريب من الحب لا يوجد

في هناك سبعة أسباب جوهرية استقر عليها المختصون في القضايا الزوجية تساعد على بقاء الحب بين الطرفين أو بمعنى أدق من الممكن أن تطيل من سنوات انتعاشه وتجده. واكتمال العناصر السبعة يعد شيئاً مثالياً.

قد يكون بعيد المنال وإن لم يكن محالاً حقيقه. ولكن كلما زاد وتوفر عدد من هذه العناصر المجتمعة كان ذلك أدعى للنجاح وأقرب إلى الكمال. الذي يمكن أن يؤدي إلى حياة زوجية ناجحة ومتكاملة. نحدد في العناصر الآتية:

١- احترام الإنسان وحبه لذاته: وهذا العنصر قد يبدو غريباً. رغم أن معناه إثارة النفس وترك الأناية. ومن المعروف أن فاقد الشيء لا يعطيه. فإذا أدركنا هذا الشيء أدركنا أهمية حب الإنسان لذاته. فكثير من العلاقات الزوجية تصاب بالفشل. لأن طرفاً من أطرافها لا يكن لنفسه الحب الذي يستحق أو يرضى عنه.

٢- ضرورة وجود قناة جيدة للتفاهم. والاتصال: لأن العلاقة الزوجية تقوم على طرفين لكل منهما تكوين النفس الخاص به. ويظهر هذا التكوين أشد ما يظهر عند الخلافات الزوجية. أو في المواقف الصعبة التي يمر بها الطرفان. فالتفاهم الجيد والقدرة على تبادل الرأي والمشورة والمصارحة الواعية الفاهمة. وتفهم كل منهما لنفسية الآخر كل هذا قادر على إنعاش الحب. والبعد عن الاختناق بغاز النكد السام ودفنه تحت ركام برودة الإهمال والتجاهل.

## أسباب جوهرية تزيد من الحب وتجدد العلاقة بين الزوجين

نسرین میرزا



## تكيس المبايض وتأخر الحمل

تكيس المبايض يعني وجود سماكة في قشرة المبيضين وعدم استجابته بشكل طبيعي للهرمونات المحفزة للمبيض ما يؤدي إلى نمو العديد من البويضات في كل شهر بدلاً من بويضة واحدة وبالتالي عدم وصول أي من هذه البويضات للحجم المناسب وعدم حدوث الحمل.

أسباب تكيس المبايض: تتركز أهم أسباب تكيس المبايض فيما يلي:

\* زيادة هرمون المخ المنبه لهرمونات الغدة النخامية (GTRH). وهي أسباب مركزية (في المخ) ما يترتب عليه حدوث زيادة لهرمون LH المنشط للتبويض عن النسبة المفروضة ما يسبب حدوث تنبيه زائد للمبايض ويترتب عليه ظهور أكثر من كيس أو حويصلة صغيرة. \* زيادة هرمونات الذكورة والتي تتحول داخل الخلايا الدهنية في حالات السمنة (زيادة الوزن) إلى هرمون الاستروجين E1 وهو المسبب للأعراض التي تصاحب مرض تكيس المبايض. \* أسباب تتعلق بالمبايض تسبب في عدم إتمام التبويض (وهو خلل في التمثيل الغذائي واستخدام الأنسولين في خلايا المبيض). وتتلخص أهم أعراض تكيس المبايض في الآتي: البدانة. وتأخر الحمل. وارتفاع ضغط الدم. واضطراب الدورة والتبويض. عدم القدرة على الإجاب. وظهور شعر زائد.

تشخيص مرض تكيس المبايض: أولاً: الكشف الموضوعي:

\* تضخم الرحم \* تضخم المبايض

ثانياً: فحوصات مرض تكيس المبايض: الفحوصات المعملية: \* هرمون FSH

(E1 - LH - E2 \* هرمون اللبن (PR·LACTIN) \* هرمونات الذكورة

الأشعة التلفزيونية المهبليّة: وقد تظهر بها أكياس صغيرة لا

يزيد حجمها عن 8 ملم تحت كبسول المبايض مع سطح أملس

للمبيض وهذا دليل على عدم وجود آثار التبويض. وهذا ليس

بالضرورة أن يظهر في جميع الحالات ففي بعض الأحيان تكون

الأكياس صغيرة إلى درجة لا تظهر معها في الأشعة. ما

هي مضاعفات تكيس المبايض؟ نادراً ما يحدث مضاعفات في

تكيس المبايض. ولكن الحالات الشديدة والمتأخرة في العلاج هي

التي تشهد مضاعفات. وجميعها تكون نتاج ارتفاع هرمون

الاستروجين لفترات طويلة.

وهذه أهم مضاعفات مرض تكيس المبايض:

\* أورام حميدة وغير حميدة في الرحم والثدي

\* زيادة الوزن \* الضغط العالي \* ارتفاع السكر في الدم.

علاج مرض تكيس المبايض: أولاً: يجب تخفيض الوزن

إما بالأدوية أو إتباع رجين خاص ويجب اللجوء إلى

متخصص في التغذية لتحقيق ذلك من دون

التسبب في حدوث ضعف عام.

ثانياً: العلاج الدوائي ويعتمد على علاج الشكوى

الأساسية التي تحدث عنها المريضة.

تأخر الحمل: ويتم إعطاء المنشطات للتبويض.

الشعر الزائد: إعطاء أدوية تعاكس عمل هرمونات

الذكورة.

تضخم بطانة الرحم والنزيف: إعطاء

أدوية تعاكس عمل هرمون الاستروجين

المتابعة المستمرة. استخدام أقراص منع الحمل

في حال عدم رغبة السيدة في حدوث حمل.

ثالثاً: العلاج الجراحي ولا يتم اللجوء إليه إلا في حالة

فشل العلاج الدوائي.

## تصحيح الانف بالمكياج حسب شكل الانف

• لتجعلني أنفك يبدو أقصر. اخلطي لوناً غامقاً تحت أنفك. وعلى مقدمته.

• لتجعلني أنفك يبدو اطول. ركزي باللون على أسفل. ومقدمة الأنف.

• لتجعلني أنفك يبدو أعرض. استخدمي لوناً واضحاً أسفل منتصف الأنف. واخلطيه.

• لجعل أنفك يبدو أضيق. استخدمي عكس التكنيك الذي قمت به لجعله يبدو أعرض.

• لتصغير حجم قمة الأنف. قومي بتدنية حواجبك.

• لإبعاد الأنظار عن الأنف الكبير. ظللي الجوانب بقلم "كونسيلير" لونه أغمق من لون بشرتك.

يفضل استخدام قلم "الكونسيلير" عن النوع السائل: لأنه أسهل في التحكم. ويبقى لفترة أطول.

• لتجعلني أنفك يبدو مسطحاً. استخدمي الظل تحت مقدمة الأنف. وعلى الجوانب.

• للأنف العريض. يفضل تعريض شكل الأنف. والعين لتبدو متوازنة مع الأنف. قومي بمد اللون على زوايا حدود الشفاه. وضعي "ماسكارا" أكثر

على الرموش الخارجية: لجعل عينيك تبدو عريضتين.

• لجعل أنفك يبدو أصغر. ضع كرم الأساس كما تقومين بالعادة. ثم استخدمي الاسفنجة لتوزيع

درجة أغمق من كرم الأساس على جوانب الأنف. ومن قمة الزوايا الداخلية للعين إلى مقدمة الأنف.

ثم ظللي منتصف الأنف باستخدام بودرة شفافة إلى مقدمتها.

وهناك طريقة أخرى وهي: وزعي بودرة مطفية باستخدام الفرشاة على جوانب الأنف بدلاً من كرم الأساس. ركزي على منتصف الأنف باستخدام

بودرة فاتحة. أو ظل العين.

## كمادات الشاي والخيار والعنق.

### لعيون نظرة

إن علاج المشكلة يكون بالمداومة على عمل كمادات من شرائح الخيار الطازج . وذلك بتغميض العينين ووضع شريحة خيار فوق كل عين مع الاسترخاء لمدة ربع ساعة . كما يعد الشاي من أفضل الوسائل للقضاء على الهالات السوداء باستخدام الشاي الفاتر لمدة عشر دقائق تليها كمادات شاي باردة لمدة خمس دقائق مع تجنب الاجهاد النفسي أو الجسماني والحصول على قسط كاف من النوم وتناول غذاء صحي وغني بمعدن الحديد فكلها عوامل تساعد على تجنب ظهور الهالات السوداء تحت العين. كما يمكن استخدام النعناع الأخضر للعلاج أيضا . ويوضع تحت العين لمدة نصف ساعة ثم يغسل بماء دافئ. ولزيادة طول الرموش والحواجب . يعد زيت الخروع من أفضل المواد الطبيعية للعناية برموش العين . فهو إذا ما استخدم بطبقة رقيقة في دهان الرموش بصفة يومية كل مساء باستخدام فرشاة ماسكارا خاصة بها . فهي تأتي بنتائج باهرة تظهر في زيادة كثافة الرموش وأطولها.

## ماسك البيض لشد ترهلات العنق

يعد البيض من مصادر الغذائية المفيدة للجسم الإنسان. إلا أن البيض له العديد من الفوائد التجميلية للبشرة والشعر. فبجانب أنه يحل سقوط وضعف الشعر عند السيدات. فإننا باستطاعتنا استخدام ماسك البيض لشد ترهلات العنق وتبيضه.

ماسك البيض:

المكونات:

- بيض البيض

- 1/2 ملعقة عصير ليمون

- القليل من زيت الزيتون

- ملعقة صغيرة عسل

- ملعقة صغيرة دقيق

طريقة التحضير:

- تخلط جميع المكونات معاً جيداً. ويقلب المزيج حتى يتماسك.

- يوضع الخليط على الرقبة لمدة 10 دقائق. ثم يُغسل الوجه بالماء الفاتر. بعد ماسك البيض مغزياً جداً للبشرة. كما أنه يساعد على غلق المسام.



## العروض الموسيقية الكوردستانية تجوب العالم

# (اوركسترا رانية انموذجاً)

فهيلي: محمد علي السماوي

شهدت الساحة الفنية الكوردية في اقليم كوردستان ازدهاراً وتقدماً في الغناء والموسيقى وابدوا ابداعاً وحضوراً رائعاً. إذ تميز الغناء الكوردي بجمال الانتماء للطبيعة التي ولد في محيطها من تضاريس جبلية وطبيعة جميلة ذات سحر تخبئ الالباب وقد تأثر الغناء الكوردي بتلك الطبيعة الساحرة الخلابه التي تغنى بها واستجاب لخصوصيتها المميزة فنانون ومطربون كثيرون لا حصر لهم بهذه العجالة. القدماي منهم والمجددون من الشباب.

ويأتي الغناء الكوردي على انواع. منه الاغاني الريفية ومنه المؤدى مع الرقص الشعبي الكوردي، ومنه يقدم اللحن. ويأتي قسم منه على شكل مقامات كما هو معروف في كلاسيك الغناء الكوردي. ومجمل الغناء الكوردي ضم بين جوانحه مختلف الوان للحن وفنون الايقاعات وقد اصدر الكثير من المغنين والمغنيات البومات غنائية تشهد بتطور هذا الفن وبتطور الحياة ورقى علم الموسيقى. وقد برز الكثير من الفنانين الموسيقيين الكورد الذين نالوا شهرة في عزفهم واتقانهم الفن الموسيقي. هذا الفن الذي تميز بلغته الخاصة التي تتخاطب بها الارواح والطبيعة. كما ان الموسيقى اداة تبعث الشوق والحنان والنشوة في الروح والنفس.

وقد حقق الفنانون الكورد الكثير من النتائج الموسيقية ذات الاداء الجيد الفريد المسار التي تبشر بعهد موسيقي وفن خصب ومستنير. ومن المؤكد ان الموسيقى اداة لها دورها الفعال في مد الجسور لتعزيز التواصل بين الحضارات والثقافات والتقارب من خلال الفن للمساهمة في توحيد الصلات بين الشعوب والامم. وایمان وزارة الثقافة والشباب في حكومة الاقليم بأهمية الفن الغنائي والموسيقى. ولكون الموسيقى حاجة ضرورية



**الغناء الكوردي ضم بين جوانحه**

**مختلف الوان اللحن وفنون**

**الايقاعات وقد اصدر الكثير من**

**المغنين والمغنيات البومات غنائية تشهد بتطور هذا الفن وبتطور**

**الحياة ورقى علم الموسيقى،**

**وقد برز الكثير من الفنانين**

**الموسيقيين الكورد الذين نالوا**

**شهرة في عزفهم واتقانهم**

**الفن الموسيقي، هذا الفن الذي**

**تميز بلغته الخاصة التي تتخاطب**

**بها الارواح والطبيعة، كما ان**

**الموسيقى اداة تبعث الشوق**

**والحنان والنشوة في الروح**

**والنفس.**



## فوتوغرافيان كورديان يجسدان حياة الإنسان ومعاناته بمعرض مشترك في أربيل

جسد فوتوغرافيان كورديان جوانب من حياة الإنسان ومعاناته. بمعرض مشترك أقاماه في أربيل وإن عبر كل واحد منهما خلاله عن فكرة مختلفة. ونظم المعرض من قبل ومجلة تاو (ومضة) الفنية الخاصة بالتصوير الفوتوغرافي. على قاعة "ميديا" بعاصمة الإقليم. وحمل الجناح الأول. وهو للفنان علي أركادي. عنوان "نحن والأمكنة". في حين حمل الثاني عنوان ١٣ وهو للفنان أكام شيخ هادي. وقالت رئيسة تحرير مجلة تاو الفوتوغرافية. سونيا صديق. إن التصوير الفوتوغرافي في إقليم كوردستان "خطا خطوات جيدة برغم قلة الاهتمام به". مشيرة إلى أنه "لا يعتبر فنا حتى الآن ولا يدرس في معاهد أو كليات الفنون الجميلة".

ودعت الى ضرورة "تدريسه بنحو علمي في المؤسسات الأكاديمية ضمانا للارتقاء به". من جانبه قال الفنان علي أركادي. وهو من مدينة خانقين. إن معرضه "نحن والأمكنة" يضم ٦٠ لوحة عرضها من قبل في قاعة مدارات بالعاصمة بغداد ثم في السليمانية وحاليا أربيل. مبينا أن اللوحات "ملونة لكن بروحية الأسود والأبيض في تقنية مختلفة لم يعمل بها المصورون من قبل".

اما الفوتوغرافي أكام شيخ هادي. فرسم في معرضه صورة لساعة مع وضع عقربها على توقيت معين. ووضع الإنسان في إطار من خلال رسم مجسم لصورة شخص يحاول الخروج من الإطار. مختتما معرضه بالساعة ١٣. حيث خرج هذا الشخص من الإطار وقال شيخ هادي. إن ما رمى إليه من خلال معرضه هو أن "الزمن إذا سار بحسب ما هو عليه فسوف يبقى في إطار معين ويتمنى الإنسان عندها مجيء ساعة الخروج أو الخلاص".

ومن زوار المعرض الفنان الفوتوغرافي سفين حميد. الذي أعرب عن إعجاب به بفكرة الفنان شيخي هادي الذي نجح في إيصال فكرته على المتلقين. لافتا إلى أن الطفل عندما يولد "يكون محصورا داخل إطار معين سواء دل ذلك على المجتمع أم العائلة إلى أن يكبر ويجعل بدوره من عائلته إطاراً".

وأفاد أن المعرض "حمل عنوان ١٣ بعدد اللوحات المعروضة". مستدركا أن هنالك "١٢ لوحة تدل على عدد الساعات في حين جاءت اللوحة الـ ١٣ خالية من اي تعبير عن حلم خسر الإنسان وانطلاقه وتمتعه بالحريّة". على صعيد متصل. ذكر الفنان الفوتوغرافي أري جلال. أن لوحات الفنان علي أركادي "تعبر عن مختلف الجوانب الإنسانية من خلال التناول والزوايا والإنارة".

تخدم الانسان. ووسيلة لمد جسور فنية بين الكورد ودول العالم. اخذت على عاتقها تشجيع الفنون الموسيقية والغنائية وقدمت الدعم للفرق الموسيقية. واسست معهد الفنون الجميلة في قضاء رانية.

والكثير من العازفين الكورد الذين ذاعت شهرتهم في العالم كالعازف الكوردي العالمي الشهير دلشاد محمد سعيد. الاستاذ في معهد الموسيقى العالمي بالنمسا الذي يعد عملاق الموسيقى الكوردية وسيد (آلة الكمان) الذي قدم الكثير من الاعمال الموسيقية. والحفلات التي تضمنت منهاج اوركسترا سمفوني ضخم اشتمل عازفين غربيين وكورداً. كالفنان الكوردي شفان برور. وقد صدح العازف الكوردي بصحبة الاوركسترا المؤلفة من عدد هائل من آلات العزف الموسيقية الغربية الهائلة وتمكن ان ينقل روح الموسيقى الكوردية الاصيلة من جبال كوردستان الى دول العالم محاوراً ومناغياً آلته الكمان وسائر الآلات الموسيقية الاخرى.

ومن خلالها ناجى الحنين والحب الى ارض الوطن وعشق الجببية. ومن الفنانين الكورد المجددين في فن الاوركسترا السيمفونية المايسترو نجاة امين الذي اسس اوركسترا رانية السيمفونية كونسرت في مدينة رانية الحديثة العهد التي لم تمض سوى عدة شهور حيث قدمت اعمالها الفنية كمقطوعات موسيقية عالمية في اربيل عاصمة اقليم كوردستان قبل ايام خلت حيث قدمت في العرض اعمالاً موسيقية كلاسيكية ومعاصرة لكبار الموسيقيين العالميين منها السيمفونية الاولى للموسيقى العالي بيثوفن وشاركه فنانون آخرون وقد اجادت في تقديم عروضها الموسيقية التي احرزت نجاحاً باهراً ونالت استحسان وثناء الجمهور المشاهد.

اوركسترا رانية تضم مجموعة من الشباب والشابات الموسيقيات من مدينة رانية. اول عروضها بدأت في رانية ثم في مدينة السليمانية ثم في اربيل وبرئاسة المايسترو نجاة امين من مواليد ١٩٦٦ من مدينة كركوك. عاش في السليمانية ثم ترك البلاد ليأخذ الجنسية الدماركية ثم ينتقل بين العديد من الدول وبعدها حصل على شهادة الماجستير في التأليف الموسيقي في بولونيا عمل مع العديد من الاوركسترات الاوربية وله اعمال موسيقية كثيرة.ومن الجدير الاشارة بكان ان فكرة تأسيس اوركسترا رانية تعود لمديرية الثقافة والفن في السليمانية وبدعم من قبل مديرية الثقافة والفن في مدينة رانية فضلاً عن دعم وزير الثقافة والشباب الدكتور كاوة محمود. هذا من جانب ومن جانب اخر ان الفن السينمائي في الاقليم اخذ نحو التطور وقد حظيت فكرة مشروع مدينة للسينما الكوردستانية قبولا وترحيباً وقد اختير قضاء راوندوز مكانا لبناء المدينة السينمائية فيه وقامت بلدية راوندوز بتحديد الموقع الذي ستبنى المدينة عليه وانه يحق ان يطلق عليه بعد الجازه واطهاره امام العيان هوليوود كوردستان. والغرض الاساس من انشاء المدينة السينمائية في الاقليم هو لإطلاع العالم على الثقافة والفن الكوردي وان هذه المدينة ستكون مركزاً فنياً مستقبلاً لإنتاج جميع الافلام السينمائية الكوردية وأكيداً ستبذل جهود من اجل ان تكون هذه المدينة المزعم انشاؤها في قضاء راوندوز لا مثيل لها في الشرق الاوسط وانها ستضم احداث تقنيات الفن السينمائي لإنتاج الافلام واضخم افلام الرعب السينمائية.



# المطرب الكوردي الفيلي رضا علي



و(يا سامري دك الكهوة) لفهد بلان . ولم يقتصر دور الفنان رضا علي على الغناء والتلحين بل اسهم كمثل في بعض افلام السينما العراقية منها فيلم (ارحموني) مع المطربة هيفاء حسين إخراج حيدر العمر وغنى فيه يا وليدي يله نام واغنية رمضانبة بعنوان (عباد الله) واستعراض غنائي بعنوان (وادي الرافدين) غنى فيه كل الوان الغناء العراقي من شماله حتى جنوبه .

كما شارك في فيلم (لبنان في الليل) تم تصويره في لبنان إخراج المطرب اللبناني محمد سلمان ومثلت معه صباح وسميرة توفيق ورشدي اباطة وغنى فيه أسألوه لا تسألوني التي غنتها فيما بعد الفنانة مائدة نزهت . كذلك شارك في لبنان بفيلم آخر بعنوان (يا ليل يا عين) إخراج كاري كارينتيان . ان رضا علي يمثل مرحلة متكاملة في تطور الغناء العراقي وازداد لها اضافات نوعية تجلت في نقله ألحان الموروث الفولكلوري إلى الاغنية الشعبية الملحنة اصلاً للروح المدنية .

كما اعتمد رضا علي جانب البساطة والسلاسة في اسلوب التلحين التي اضفت على اعماله نسمة شعبية. الامر الذي قربه كثيراً إلى قلوب المستمعين . وجعله أحد رواد الاغنية العراقية اداءً ولحناً على مدة عقود من الزمن وما يزال . وقد عانى الفنان الكبير رضا علي من اصله الكوردي الفيلي . وكاد ان يطرد خارج العراق لولا الوساطات التي احزرت تقدماً في بقاءه في العراق لكنه مقابل ذلك جرى تعميم مقصود ضده .

ما اضطره في عام ٢٠٠١ إلى إن يغادر العراق إلى أوروبا للعيش هناك والعمل في معمل للصناعات الجلدية . بعد أن ضاقت السبل به . وظل هناك إلى حين سقوط نظام صدام حسين وعاد إلى وطنه ثانية ليسجل بعض الاغاني الدينية لكنه لم يشارك في اغنيات عاطفية رغم قدرته الرائعة في ذلك بسبب عدم استفادة الجهات الفنية من قدرته وهي نفس القضية التي عانى منها سابقاً . توفي في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٥ بعد أن ترك ارثاً فنياً كبيراً من الاغاني والالحان العراقية الاصلية .

ويعد الفنان رضا علي من طليعة الفنانين الذين نهضوا بالاغنية العراقية في مرحلة الاربعينيات والخمسينيات وما تلاها من سنوات حيث تميز بالاصالة والشمولية وتلاقف الحانه أشهر مطربي العراق والعالم العربي .

من أغانيه الشهيرة :

\* مكدراً أكلك\* جيرانكم

\* سمر سمر

\* يا صايد قلبي\* حق العرفتونا

\* الردته سويته\* تعالي يا الحنية

\* تدري شكدا حبك\* دارين الك بالقلب

\* اني بهوى الحلوين

\* أسألوها لا تسألوني

\* أتدل عليه تدلل

## تكريم الفنان الكوردي باكوري بجائزة مامي الثانية

منح الموسيقي الكوردي اندريوس اسرائسل خمو. المعروف بلقب (باكوري). جائزة "ماملي" الغنائية الثانية. التي تمنح للفنانين "الأصلاء". من قبل عائلة الفنان الراحل.

وقال مسؤول منظمة "تنمية العمل الصحفي" في كردستان. وأحد أفراد عائلة ماملي. عثمان رانبي. إن مركز ماملي الفني "ينظم سنويا بالتعاون مع المنظمة مراسيم تكريم أحد الفنانين الأصلاء". مبينا انه "كرم العام الماضي الفنان مرة قالة من كردستان إيران في حين اختار هذا العام الفنان باكوري من كردستان العراق". وأضاف أن الهدف من هذا التكريم "تقديم خدمة للفن الكوردي الأصيل" من معربا عن أمله "تكريم الفنانين الكورد الأصلاء كافة من الذين ما يزالون على قيد الحياة". وقد جرت مراسيم التكريم. في فندق "جوار جرا" بأربيل.

من جانبه. عبر الفنان باكوري عن "سروره بالتكريم". قائلاً: إنه يعد "تكريماً للفنانين والشعراء كافة الذين يقدمون خدمات جليلة للفن الأصيل". وأفاد أن عائلة ماملي "عريقة ولها تاريخها في مجال الفن والموسيقى". لافتاً إلى أن عميدها "فنان كبير ومعروف". وأبدى باكوري "سعادته الغامرة بالتكريم الذي حظي به اليوم لما ينطوي عليه من دلالات تؤكد أن جهوده لم تذهب هباء وأن هناك من يقدر الفن الأصيل". بحسب تعبيره. وتضمنت المراسيم عرض فلمين وثائقيين. أولهما عن الفنان الكوردي المعروف ماملي. والآخر عن الفنان باكوري. ثم قدم الفنان باكوري. باقة من أغاني ماملي وأغانيه الشخصية.

والفنان باكوري. من الفنانين السريان في كردستان العراق. وهو عازف مشهور لاسيما على آلة العود. علاوة على غنائه باللغتين الكوردية والسريانية. إما الفنان الراحل ماملي. فهو مطرب كوردي معروف من كردستان إيران. نال شهرة واسعة على مستوى كردستان الكبرى. حد اعتباره من قبل كثيرين "مدرسة للموسيقى الكوردية الأصيلة".

## فنانون كورد وهولنديون في عرض مسرحي

### في هولندا

قال المخرج المسرحي سامان احمد. انه من المقرر ان تقدم فرقة فنية مؤلفة من ممثلين كرد وهولنديين. مسرحية (أحلام الدمى) على خشبة مسرح (huis van) بمدينة (نارنهييم) الهولندية .

والمسرحية من تأليف (M.been). واخراج سامان احمد زين. وتمثل (هاوزين. وبختيار. وزاكروس. وليندا. وياپ. وهينك) ووضع المقطوعات الموسيقية للمسرحية الفنان ستيفان حمه بكر. وأشرف عليها باكو سوراني.

وعن المسرحية. قال زين ان "المسرحية نص جيد للكاتب الهولندي (M.been). ويتحدث عن احلام عدد من الدمى التي تحولت الى كائنات انسانية حية. فحياكي تصرفات الانسان".

واضاف زين اننا "نتعلم من النص المسرحي انه ينبغي ان نحافظ على مواطن انفسنا. ومتى ما تخلينا عن مواطننا الداخلية الحقيقية. فمن دون شك ان احلامنا لن تتحقق في الدنيا. وينبغي على الانسان ان يسعى في حياته الى تقرب وجهات نظر الناس من ذوي الافكار والاندماوات والتطلعات المتنوعة. لا ان يعمل على احداث القطيعة بينهم".

وقال المشرف الفني على المسرحية باكو سوراني ان "الممثلين الذي يلعبون ادوار المسرحية يتمتعون بأداء فني مميز. وهم يتقنسون ادواراً جيدة على خشبات المسارح. الامر الذي يحدث تأثيراً ايجابياً في جمهور المسرح".





## للحصول على البروتين بعيداً عن اللحوم!!



يعتقد كثيرون ان البروتين لا يتوفر بالكميات المطلوبة إلا في اللحوم ومنتجات الألبان. ولكن هناك أنواعاً من الخضروات الغنية بالبروتين لمن يبحث عن مصادره خارج اللحوم والألبان. تعد البقوليات عموماً من الخضروات الغنية بالبروتين وخاصة فول الصويا الذي يحوي كل الحوامض الامينية الضرورية للجسم مع البروتين والألياف. العدس أيضاً من البقوليات الغنية بالبروتين . بما يعادل 18 غراماً من البروتين في الكوب الواحد مقارنة مع 13 و 15 غراماً في غالبية البقوليات الأخرى. هناك أيضاً البازلاء التي تحوي 11 غراماً في الكوب. كما انها مصدر جيد لفيتامينات ومعادن أخرى فضلاً عن الألياف المفيدة. ومن الخضروات البروتينية أيضاً البامياء والفطر والبروكولي والبطاطس الحلوة بنحو 3 غرامات. وهي ليست كمية كبيرة ولكن الاكثار من تناول هذه الخضروات المفيدة في كل الأحوال يعوض عن قلة البروتين فيها.

## الشباب قد يعود يوماً

يعمل العلماء حالياً على فك أسرار الشيخوخة. ويقترح بعضهم علاجات قد تصبح قريباً في متناول الأيدي لتأخيرها. أو حتى إرجاع الشباب. أن الفئران التي جرى معالجة كروموزوماتها. ظهر لديها كبر في حجم الدماغ وتحسن في الإدراك. واستعادة للخصوبة. وقال إن هذه المسألة تنطبق بالتأكيد على الفئران وليس على البشر. معتبراً أن تطبيق هذا المبدأ على الإنسان قد يكون تحدياً أكبر. وقد استهدف العلماء في بحثهم الكروموزومات الموجودة في نوى كل الخلايا. وخصوصاً منطقة التلومير التي تقصر مع التقدم في السن إلى ان تصبح الخلية غير قادرة على التكاثر. وشهدوا نتائج دراماتيكية في استعادة الفئران لشبابها.

## دجاجة غريبة! تعيش بلا ريش وهي على قيد الحياة



في اندونيسيا فى مقاطعة جاوة تعيش دجاجة غريبة جداً لان ليس لديها ريش وكأنها خارجة من الخلاجة وعمرها شهران ونصف وما زالت على قيد الحياة.

## إبداع منتجات شركة أبل .. حاسوب بثلاث شاشات!!



دائماً ما تسعى شركة "أبل" الأمريكية إلى تحقيق التقدم على منافسيها من خلال أحدث إصداراتها. ويأتي في صدارة هذه القائمة الواردة جهاز الـ "آي باد"، وهو الحاسوب اللوحي متعدد الوسائط الذي أصبح الأكثر رواجاً حالياً. ومن ثم "الآي فون 4" الذي يأتي في المركز التالي له. ويُعتبر أحدث إصدارات الشركة. وتوضع الشركات الإلكترونية الكثير من التصورات المستقبلية سواء نفذت أم لم تنفذ. وتعتزم الشركة خلال الأعوام القادمة. طرح "آي بود شفل" Ipod Shuffle و "آي فون إيليت" Iphone Elite و "ماك بوك توتش" Macbook Touch و "آبل تري بوك" Apple Tribook و "آي أي Eye" ويُعتبر "آبل تري بوك" حاسوباً محمولاً يمتلك ثلاث شاشات في آن واحد. وتتوسطه الشاشة التقليدية للمحمول وعلى الجوانب شاشتين متحركتين لتوفير المساحة في عملية الحفظ أثناء عدم الإستعمال. ويستهدف الأشخاص المهتمين بمجال التصميم والجغرافيا.

## إضافة الحليب إلى الشاي يفقده مزاياه الصحية

كشفت دراسة حديثة ألمانية أن إضافة الحليب إلى الشاي يمكن أن تقلل من مميزات الشاي وتأثيره الوافي من أمراض القلب. وأوضح الباحثون أن شرب الشاي يساعد حركة الشرايين بالتوسع والارتخاء. ما يسمح بإبقاء ضغط الدم جيداً. وأن البروتينات التي يحتوي عليها الحليب والتي تدعى بالكازينات لها تأثير معاكس لتأثير الشاي. وقالت المتخصصة في علم الأحياء والمشاركة في الدراسة الدكتورة ماريو لورينز: "إن احتساء الشاي يزيد بشكل واضح من قدرة الشرايين على الارتخاء والتمدد لاستيعاب تدفق أكبر للدم مقارنة بشرب المياه. لكن إضافة اللبن يمنع تماماً هذا التأثير البيولوجي". وأضاف: "يعد الشاي من أهم مضادات الأكسدة. ويظهر بوضوح في البلدان التي تكثر من شرب الشاي قلة نسب الإصابة بأمراض القلب". ونصح الأطباء بإضافة الليمون بدلاً من الحليب أو الكريمة إلى الشاي. أن الشاي يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والجلطات ويحسن تدفق الدم.

## دبي تسعى لبناء أكبر صنع على مستوى العالم

المشروع عبارة عن رجل عملاق واقف في حديقة زعبيل وداخله مكتبة تعليمية للأطفال. و يسمى الرجل العملاق بالحكواتي حيث سيتمكن الأطفال من الدخول إلى المكتبة وقراءة القصص أو الاستماع إليها. الجوانب التقنية: التمثال يمكن أن يتحرك من الذراع . والرأس . بشكل تقني بواسطة الكمبيوتر وهو مصنوع باستخدام الصلب والمطاط .

التجديدات لا تنتهي. والعقل البشري لا يتوقف عن الابتكار والاختراع. مع تطور التكنولوجيا. يبدو أن الإنسان يرفض القيام بأبسط الأشياء مثل محاسبة المستهلكين في حين يتزايد عدد الخبازين الباريسيين الذين يرفضون قبول النقود رخيص فرنسي مثلاً من منفذ البيع الدفع في ماكينة الصراف الذي يرغب في شراء ماكينات الصراف الآلي تلك والمصنعة في السويد بعد ذلك بإعطائه طلبه. وتقوم حالياً بالفعل أكثر من 70 ماكينة من هذا النوع في باريس في الوقت الذي يتزايد فيه عدد بائعي معجنات الكريب والبيتزا الذين يتجهون إلى هذه التكنولوجيا. لم يتسبب الابتكار الجديد مع ذلك في فقدان أي وظائف. حيث لا يزال على عمال منفذ البيع تشكيل وترتيب وإعداد المنتجات ووضع الثمن الصحيح عليها.

اشتر الخبز وادفع للصراف



# شخصيات

إعداد: سارا علي



## أشراق الفجر

تخدعين نفسك  
وتغالطين حتى احساسك  
وتغالطين نبضات قلبك  
وضجيجها في الصدر  
تسألين من أكون؟!  
يانور عيني  
ماذا حل بك؟!  
اخبريني يانور عيني  
اخبريني ما الأمر؟  
فقط انظري في عيني  
وواصلني فيهما النظر  
ستخبرك انفاسك  
عن لوعة عاشق  
في هواك يحتضر  
ستخبرك عيني  
عن قلب اكويه بالصبر

سيخبرك وقتك  
عن ساعات الجمر  
ستخبرك أشراق الفجر  
عن جنون جنه ان ينتظر  
عن افكار في العقل حشر  
ودموع بالجفن حر  
وكلام في الحب شعر  
واسم في الشفاه ذكر  
واحلام للنفس دجر  
وماض من غير فكر  
وطالب للقرب يسر  
سيخبرك كل شي  
بأنني لست  
إلا حبيبك  
ليس الامر سرأ  
وليس في الامر سر

## لاتسألني

لاتسألني عن عيون حائرة لمن تكون أسكتها صمت الخجل  
لاتسألني عني الغيوم ولا السماء ولا النجوم ...  
بل أسألني عني زحل  
صمت وصبر في هواك لم اعرف يوما سواك ولم يزل  
قابعا مثل الجنين في رحم امه الحنين ينتظر ضوء الأمل  
لاتسألني فانت الهوى وأنت الأمل  
منذ الأزل ...  
لاتسألني .

لاتسألني عن الهوى متى حصل  
وكيف لاعماقي وصل  
وكيف نما في فؤادي واكتمل  
لاتسألني عن جروح قابعة  
وسط الروح لاتندمل  
لاتسألني عن فؤاد يائس وسط السهاد يتساءل متى الاجل  
لاتسألني عن دموع أطفال نار الشموع فاضت من هذي  
المقل

## البحر وعيناك ورحلتي؟؟

دون تردد ابحرت نحو اعماق

نقطة في بحر عينيك الواسع ماهمني ماسأقاسيه من احوال رحلتي  
ولاكيف ستكون سفني ؟ وهي بلا  
قلوع ولاصواري ولامرساتي كل ماهمني سيدتي ان احيا ولو ساعات  
قليلة تحت ظل رموش عينك؟؟  
يا مولاتي وقد تكون رحلتي رحلة غريبة  
جاءت في زمن القهر والمعاناة  
لكن ياسيدتي؟؟ مايفعل المشتاق حينما تسمو روحه  
في ابعاد السماوات حينها يبتدئ نريف الشوق  
وتكون قاسية كل التهدات؟؟  
لذا سأتبع مشاعري دون خوف  
وارفع فوق هضابك ريااتي  
واخط الحب بلون دمي  
واجعل الاشواق صلواتي

## ضوء القمر

نظراتك سهام في قلبي وحبك في الدم  
يجري  
عبرت لك عن حبي فعبري  
لو اردت العمر منذوراً لك عمري  
اقرأي عيني جيدا لتعرفي سري  
فلم تعرفه امرأة في مامر من الدهري  
كل يوم اذهب الى غرفتي واسهر الليل فهل  
تسهرني  
اجمل ما يعجبني فيك عينك وشعرك ولونك  
الخمري  
لاتخافي من العشق يوماً ان لم تعشقي الان  
سوف تخسري دعيني اقول كلاماً حفظته  
في صدري  
عندما تسيرين قربي وكأنني في نزهة تحت  
ضوء القمر نقشت اسمك على جذوع الشجر  
لتعلمي ان حبك كان لي قدرني  
ذهبت لابوح لها بحبي  
فاجابت ان موضوعك منته  
ووجدت ان قلبها اشد من الحجر  
يا نور نورك اضاء الدنيا فأجعليه نوري  
يشع في قلبي ففكري في امري  
لانك مثل القافية في ابيات الشعر  
واللؤلؤ في قعر البحر



A close-up photograph of a woven basket filled with round, golden-brown cookies. The basket is set against a purple background with scattered purple petals. The text 'SHAF-AQ' is written in a stylized, purple, outlined font across the center of the basket.

SHAF-AQ

102FM